(٦٩) كتاب آفات اللسان

١ (باب ما جاء فى الترهيب من كثرة الكلام وما جاء فى الصمت) (عن تميم بن يزيد) (١) مولى بنى زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم قال أيها الناس ثلثتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، قال فقام رجل من الأنصار فقال يارسول الله لا تخبرنا (٢) ما هما، ثم قال اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، حتى إذا كانت الثالثة أجلسه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا ترى رسول الله ﷺ يريد بشرنا فتمنعه؟ فقال انى أخاف أن يتكل الناس، فقال ثلثتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه (٣) وما بين رجليه (عن أبى الصهباء) (٤) قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن أبى سعيد الخدرى (رضى ٢ الله عنه) لا أعلمه الا رفعه قال اذا أصبح ابن آدم فان أعضاءه تكفر (٥) اللسان تقول اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا (عن على بن حسين) (٦) عن أبيه ٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

وسنده حسن (باب) (١) (سنده) **حدثنا** ابن نمير عن عثمان يعنى ابن حكيم أخبرنى تميم بن يزيد الخ (غريبه) (٢) بلفظ النهى وتخبرنا مجزوم بلا الناهية، وقد أجاب الرجل فى الحديث عن سبب النهى وهو قوله انى أخاف ان يتكل الناس (٣) بفتح اللام وسكون المهملة مثنى: هما العظمان فى جانب الفم وما بينهما هو اللسان (وما بين رجليه) فرجه ولم يصرح به استهجانا له واستحياء لأنه ﷺ كان أشد حياءا من البكر فى خدرها، وجاء فى رواية مالك انه كرر ما بين لحييه وما بين رجليه ثلاث مرات للتأكيد (قال ابن بطال) دل الحديث على أن أعظم البلايا على المرء فى الدنيا لسانه وفرجه، فمن وقى شرهما وقى أعظم الشر اه وهذا سبب تخصيصهما بالذكر، والحديث معدود من جوامع الكلم (تخريجه) (لك) عن عطاء بن يسار مرسلا ورواه (خ مذ) موصولا عن سهل بن سعد، والعسكرى وابن عبد البر وغيرهما عن جابر (مذ حب ك) عن أبى هريرة، والبيهقى وابن عبد البر والديلمى عن أنس، وجاء أيضا عن أبى موسى كلهم بمعناه (٤) (سنده) **حدثنا** عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو الصهباء الخ (غريبه) (٥) بتشديد الفاء المكسورة أى تتذلل وتتواضع له من قولهم كفر اليهودى اذا خضع مطأطئا رأسه وانحنى لتعظيم صاحبه كذا قيل، وقال فى النهاية التكفير هو ان ينحنى الانسان ويطأطىء رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (تخريجه) رواه ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى فى شعب الايمان وابن أبى الدنيا، ورواه الترمذى مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح، ثم قال وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد ابن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه (٦) (سنده) **حدثنا** موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن على بن حسين عن أبيه (يعنى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما) (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الثلاثة ورجال احمد والكبير ثقات اه (قلت) الحديث تقدم من طريق ثان عن الحسين أيضا فى باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان فى

٤ ﴿ عن سفيان بن عبد الله الثقفى ﴾ (١) قال قلت يا رسول الله حدثنى بأمر اعتصم به (وفى لفظ)مرنى فى الاسلام بأمر لا اسأل عنه أحدا بعدك) قال قل ربى الله (وفى لفظ آمنت بالله) ثم استقم ، قال قلت يا رسول الله ما أخوف (وفى لفظ ما أكبر) ما تخاف علىّ (وفى لفظ
٥ فأى شىء أتقى) قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٢) أن رجلا
٦ قال يا رسول أى الاسلام أفضل ؟قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ (٣) أن النبى ﷺ أمر) أعرابيا بخصال من أنواع البر (فيها) وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فان
٧ لم تطق ذلك فكف لسانك الا من الخير ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال له الا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟(٥) قال فقلت بلى يارسول الله ، قال رأس الأمر وعموده الصلاة،وذروة سنامه الجهاد،ثم قال ألا أخبرك بملاك (٦) ذلك كله؟ فقلت بلى يا نبى الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا: فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟فقال ثكلتك (٧) أمك يامعاذ وهل يكب الناس على وجوههم فى النار أو قال على مناخرهم الا حصائد (٨) السنتهم
٨ ﴿ عن ابن مسعود ﴾ (٩)قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه

الجزء الأول صحيفة ٨٨ رقم ٤١ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه (١) ﴿عن سفيان بن عبد الله الثقفى الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٢٩ وهو حديث صحيح (٢)﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وتخريجه فى باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان أيضا فى الجزء الأول صحيفة ٨٧ رقم ٢٧ (٣) ﴿عن البراء بن عازب﴾ الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر الخ فى هذا الجزء صحيفة ٢٤ رقم ٢٣ (٤)﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبى ﷺ فى سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يانبى الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار، قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه ،تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت،ثم قال الا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة ، وصلاة الرجل فى جوف الليل، ثم قرأ قوله تعالى(تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى بلغ يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده الخ ﴿غريبه﴾ (٥) سنام كل شىء أعلاه والذروة أعلى سنام البعير (٦) بكسر الميم أى نظامه وما يعتمد عليه فيه (٧) بكسر الكاف أى فقدتك وهى من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقوله تربت يداك(٨) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (نس طل مذ جه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح،وما ذكرته منه هنا فى الشرح تقدم نحوه عن معاذ أيضا فى الحديث الثالث من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٥٩ رقم ٣ فارجع اليه (٩) ﴿عن ابن مسعود الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب خصال

ولسانه ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال من توكل لى (٢) ما بين لَحْيَيه (٣) ٩
وما بين رجليه توكلت (٤) له بالجنة ﴿ عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوى ﴾ (٥) قال خرج ١٠
أبو الغادية (٦) وحبيب بن الحارث وأم أبى العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت
المرأة أوصنى يا رسول الله، قال إياك (٧) وما يسوء الأذن ﴿ عن سليمان بن سُحيم ﴾ (٨) عن ١١
أمه ابنة أبى الحكم الغفارى قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها قيد (٩) ذراع فيتكلم بالكلمة (١٠) فيتباعد منها أبعد من صنعاء (١١)
﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من حفظ ما بين فقميه (١٣) ١٢
وفرجه دخل الجنة ﴿ حدثنا أبو معاوية ﴾ (١٤) ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى عن أبيه عن ١٣
جده علقمة عن بلال بن الحرث المزنى قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله عز وجل (١٥) ما يظن أن تبلغ ما بلغت (١٦) يكتب الله عز وجل له بها رضوانه الى

الايمان وآياته من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٣٠ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا
عمر بن على قال سمعت أبا حازم عن سهل بن سعد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال فى النهاية توكل بالأمر اذا ضمن
القيام به، وقيل هو بمعنى تكفل (٣) بفتح اللام وسكون الحاء والتثنية هما العظمان اللذان ينبت عليهما
الاسنان علوا وسفلا (وما بين رجليه) قال الحافظ والمراد بما بين اللحيين اللسان وما يتأتى به النطق
وما بين الرجلين الفرج (٤) (توكلت) جواب للشرط أى تكفلت له، وهو من باب المقابلة (بالجنة) أى دخولها
أولا أو درجاتها العالية والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب (٥) ﴿ سنده ﴾
حدثنا الصلت بن مسعود الجحدرى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى الخ (قلت) الطفاوى بضم الطاء
وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس بن غيلان ﴿ غريبه ﴾ (٦) بالغين المعجمة
(٧) بكسر الكاف خطابا للمرأة يحذرها من النطق بكلام يسوء غيرها اذا سمع عنها ذلك فانه موجب
للتنافر والتقاطع والعداوة وربما أوقع فى الشرور ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير
وعزاه للامام احمد عن أبى الغادية ، ولأبى نعيم فى المعرفة عن حبيب بن الحارث والطبرانى فى الكبير
عن عمه العاص بن عمرو الطفاوى ولم يرمز لدرجته الحافظ السيوطى بشىء على غير عادته وسنده
عند الامام احمد جيد (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن ابى عدى عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن سحيم الخ
﴿ غريبه ﴾ (٩) بكسر القاف أى قدر ذراع (١٠) أى مما يسخط الله أى يغضبه كما سيأتى فى الحديث
التالى (١١) صنعاء مدينة باليمن والمراد المبالغة فى البعد نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير
الامام احمد وسنده لا بأس به ويؤيده الحديث التالى (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احمد بن عبدالملك ثنا موسى
ابن أعين عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبى موسى الاشعرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٣) بفتح الفاء
وسكون القاف (قال فى النهاية) الفقم بالضم والفتح اللحى يريد من حفظ لسانه وفرجه ﴿ تخريجه ﴾ أورده
المنذرى وقال رواه (حم عل طب) ورواته ثقات اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وقد
جاء عند الطبرانى وأبى يعلى من وجه آخر سمى فيه الراوى عن أبى موسى والله أعلم (١٤) ﴿ حدثنا
أبو معاوية الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (١٥) أى مما يرضيه ويحبه (١٦) يعنى من رضا الله عز وجل عنه

يوم القيامة (١) وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط (٢) الله عز وجل ما يظن أن تبلغ مابلغت (٣) يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم القيامة (٤) قال فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحرث ﴿ باب ما جاء فى الصمت ﴾ ﴿ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال من صمت نجا ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٦) قال قال رسول ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليسكت ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثله (وفيه) ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من الغيبة والبهت ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال هل تدرون ما الغيابة (٩) قالوا الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخاك بما ليس فيه قال أرأيت ان كان فى أخى ما أقول له؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته (١٠) ﴿ عن أبى برزة الأسلمى ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ (وفى رواية نادى رسول ﷺ

(١) قال الطيبى ومعنى كتبه رضوانه توفيقه لما يرضى الله من الطاعات والمسارعة الى الخيرات فيعيش فى الدنيا حميدا وفى البرزخ يصان من عذاب القبر ويحشر يوم القيامة سعيدا (٢) بضم فسكون أى ما يسخط الله عز وجل أى يغضبه (٣) يعنى من سخط الله (٤) معناه ان يختم له بالشقاوة ويصير معذبا فى قبره مهانا فى حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار نعوذ بالله من ذلك (قال الامام الشافعى) رحمه الله ينبغى للمرء ان يتفكر فيما يريد ان يتكلم به ويتدبر عاقبته فان ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى منهى عنه اتى به والا سكت واختلف فى قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) فقيل يشمل المباح فيكتب وقيل لا يكتب إلا ما فيه ثواب أو عقاب ﴿ تخريجه ﴾ (لك مذ نس حب ك) وسنده صحيح (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن واسحاق بن عيسى ويحيى بن اسحاق قالوا حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ طب) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى وقال حديث غريب (قال المنذرى) ورواه الطبرانى ورواته ثقات وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير قال الزين العراقى سند الترمذى ضعيف، وهو عند الطبرانى بسند جيد وقال الحافظ رواته ثقات (٦) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (٧) ﴿ عن عائشة رضى الله عنها الخ ﴾ حديث عائشة تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب المشار اليه عقب حديث أبى هريرة رقم ٦٩ ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) هكذا جاء فى الأصل المطبوع وفى بعض الاصول المخطوطة وفى بعضها (الغيبة) باللفظ المعروف (١٠) من البهتان وهو الكذب والافتراء أى كذبت وافتريت عليه ﴿ تخريجه ﴾ (م د مذ نس . وغيرهم) (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسود بن عامر شاذان أنا ابو بكر يعنى ابن عياش عن الاعمش عن حميد بن عبدالله بن جريج عن أبى برزة الاسلمى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) قال المنذرى

حتى أسمع العواتق فقال) يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه فى بيته ﴿ عن أبى حذيفة ﴾ (١) أن عائشة رضى الله عنها حكت امرأة (٢) عند النبى ﷺ ١٩
ذكرت قصرها فقال النبى ﷺ قد اغتبتها ﴿ ومن طريق ثان ﴾ (خط) (٣) عن أبى حذيفة أيضا عن عائشة رضى الله عنها قالت حكيت للنبى ﷺ رجلا فقال ما يسرنى أنى حكيت رجلا وإن لى كذا وكذا (٤) قالت فقلت يارسول الله ان صفية امرأة وقال بيده (يعنى الراوى) كأنه يعنى قصيرة فقال (أى النبى ﷺ) لقد مزجت (وفى لفظ تكلمت) بكلمة لو مزجها ماء البحر مزجت (٥) ﴿ عن عبيد ٢٠
مولى رسول الله ﷺ ﴾ (٦) ان امرأتين صامتا وأن رجلا قال يا رسول الله ان ها هنا امرأتين قد صامتا وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد (قال الراوى) وأراه قال بالهاجرة قال يانبى الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما، قال فجاءتا قال فجيىء بقدح أوعس فقال لأحداهما قيىء فقاءت قيحا أو دما وصديدا ولحما حتى قاءت نصف القدح ، ثم قال للاخرى قيئى فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ماحرم الله عز وجل عليهما ، جلست احداهما

سعيد بن عبدالله بن جريج مولى أبى برزة بصرى ،قال أبو حاتم الرازى هو مجهول، وقال ابن معين ماسمعت أحدا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبى بكر بن عياش (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن على بن الاقمر عن أبى حذيفة ان عائشة الخ (٢) الظاهر انها صفية بنت حيىى إحدى زوجاته ﷺ كما يستفاد من الطريق الثانية والله أعلم (قال النووى) رحمه الله من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجا أو مطأطأ رأسه أو غير ذلك من الهيئات وهو معنى قوله فى الحديث حكيت امرأة أى فعلت مثل فعلها أو قالت مثل قولها منقصة لها ،يقال حكاه وحاكاه (قال الطيبى) واكثر ماتستعمل المحاكاة فى القبيح (٣) (خط) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرحمن قال سمعت سفيان يحدث قال ثنا على ابن الاقمر عن أبى حذيفة وكان من أصحاب عبد الله وكان طلحة يحدث عنه عن عائشة قالت حكيت للنبى ﷺ الخ (٤) أى ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أى شيئا كثيرا منها بسبب ذلك، فهى جملة حالية واردة على التعميم والمبالغة (٥) يعنى مزجته كما جاء فى بعض الروايات أى خالطته مخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة نتنها وقبحها كذا قرره النووى ،وقال غيره معناه هذه غيبة منتنة لو كانت مما يمزج بالبحر مع عظمه لغيرته فكيف بغيره، قال النووى هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئا من الاحاديث بلغ فى ذمها هذا المبلغ (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) ﴿تخريجه﴾ أورده النووى فى رياض الصالحين وقال رواه (د مذ) وقال يعنى الترمذى حديث حسن صحيح اه (قلت) جاء فى آخر هذا الحديث فى الاصل بعد قوله مزجت قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده اهـ ولذلك رمزت له برمز (خط) فى أوله كما أشرت الى ذلك فى المقدمة والله اعلم (٦) (عن عبيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تحذير الصائم من اللغو والرفث

٢١ الى الاخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ (١) قال كنا مع النبي ﷺ
٢٢ فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال من ذب عن لحم أخيه فى الغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال فى مؤمن ماليس فيه أسكنه الله رَدغة الخبال حتى يخرج مما قال ﴿ **باب** ماجاء فى الترهيب
٢٣ من النميمة ﴾ ﴿ عن حذيفة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة (٥) قتات
٢٤ ﴿ عن عبدالله ﴾ (٦) أن النبي ﷺ قال الا أنبئكم ما العضه ؟ قال هي النميمة القالة بين الناس وان محمدا
٢٥ ﷺ قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (٧)
الانصارية أن النبي ﷺ قال الا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى يارسول الله، قال الذين اذا رؤا ذكر الله تعالى،
ثم قال ألا أخبركم بشراركم ؟ المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون البرآء العنت (٨)

وللغيبة من كتاب الصيام فى الجزء العاشر صحيفة ٧٧ رقم ١٤٣ فارجع اليه (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الصمد حدثنى أبى حدثنا واصل مولى ابى عيينة حدثنى خالد بن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر ابن عبدالله الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن أبى الدنيا ورواة احمد ثقات اه (قلت) وكذلك وثق رجاله الحافظ الهيثمى (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن بكر انا عبيد الله بن أبى زياد ثنا شهر ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن وابن أبى الدنيا والطبرانى وغيرهم (٣) ﴿ عن ابن عمر الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الرباعيات من كتاب الكبائر (وردغة الخبال) بالغين المعجمة قال فى النهاية جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار، والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على رَدَغ ورداغ اه ﴿ وقوله حتى يخرج مما قال ﴾ أى يتوب ويرجع عن قوله والله أعلم (**باب**) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة (يعنى ابن اليمان الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى بدون سبق عذاب أولا يدخلها مطلقا ان احتل ذلك، والقتات بفتح القاف والتاء الاولى مشددة هو النمام لأنهما بمعنى واحد، وقيل النمام الذى يكون مع جماعة يتحدثون فينم عليهم، والقتات الذى يتسمع عليهم وهم لايعلمون ثم ينم والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (قد مذ) (٦) ﴿ عن عبدالله ﴾ يعنى ابن مسعود الخ هذا طرف من حديث تقدم جميعه بسنده وشرحه وتخريجه بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح فى باب ماورد فى الفاظ التشهد من كتاب الصلاة فى الجزء الرابع صحيفة ٤ رقم ٧١٠ وهذا الطرف منه رواه مسلم وغيره (والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة فسر فى الحديث بالنميمة، قال فى النهاية هكذا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب (الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد والله أعلم (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** على بن عاصم قال أخبرنى عبدالله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد الانصارية الخ (٨) قال فى النهاية الباغون البرآء العنت (العنت) المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع بريئ

﴿ عن ابن عباس ﴾ (١) قال مر النبي ﷺ بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما ٢٦
أحدهما فكان لا يستنزه من البول ،قال وكيع من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة
﴿ عن ابن مسعود ﴾ (٢) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه لا يبلغنى أحد عن ٢٧
أحد من أصحابى شيئا، فانى أحب أن أخرج اليكم وأنا سليم الصدر ،قال وأتى رسول الله ﷺ
مال فقسمه ، قال فمررت برجلين وأحدهما يقول لصاحبه والله ما أراد محمد بقسمته وجه الله
ولا الدار الاخرة ، فَتَثَبَّتُّ حتى سمعت ما قالا ،ثم أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنك
قلت لنا لا يبلغنى أحد عن أحد من أصحابى شيئا وانى مررت بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا
قال فاحمر وجه رسول الله ﷺ وشق عليه، ثم قال دعنا منك فقد أوذى موسى أكثر من ذلك
ثم صبر (وعنه من طريق ثان) (٣) قال تكلم رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة على النبي ﷺ
فلم تقرنى نفسى أن أخبرت بها النبي ﷺ فلوددت أنى افتديت منها بكل أهل ومال، فقال قد
آذوا موسى عليه الصلاة والسلام أكثر من ذلك فصبر ، ثم أخبر أن نبيا كذبه قومه وشجوه حين
جاءهم بأمر الله فقال وهو يمسح الدم عن وجهه اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

﴿ باب ما جاء فى الترهيب من الكذب ﴾ ﴿ عن عبد الله ﴾ (٤) قال قال رسول الله ٢٨
ﷺ إياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار ،وما يزال
الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا ﴿ عن عائشه ﴾ (٥) رضى الله عنها ٢٩

وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح اه (قلت) هو ماذكرته هنا (هذا) وقد جاء فى مجمع الزوائد (الباغون للبرآء العيب) بدل العنت وهو خطأ من الناسخ أو الطابع والله أعلم (١) ﴿ عن ابن عباس ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى أبواب عذاب القبر من كتاب الجنائز صحيفة ١٢٧ رقم ٣٠٨ فى الجزء الثامن فارجع اليه تجد ما يسرك وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما، وهناك فى الباب المذكور أحاديث أخرى بهذا المعنى والله الموفق (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج قال سمعت اسرائيل بن يونس عن الوليد بن أبى هشام مولى الهمدانى عن زيد بن أبى زائد عن عبد الله بن مسعود الخ (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن ابن مسعود قال تكلم رجل الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسند الطريق الأولى حسن، والثانية صحيح والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر، وان البر يهدى الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا ،وإياكم والكذب الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ) والبخارى فى الادب المفرد وتقدم صدره المختص بالصدق فى باب الترغيب فى الصدق والامانة فى هذا الجزء صحيفة ٩٢ رقم ٧٨ (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبى مليكة وغيره أن عائشة قالت ما كان خُلق الخ

قالت ما كان خُلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب
٣٠ عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أن قد احدث منها توبة ﴿عن المغيرة﴾
ابن شعبة(١) قال قال رسول الله ﷺ من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين
٣١ وقال عبد الرحمن (٢) فهو أحد الكذابين ﴿عن أبي امامة﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ
٣٢ يطبع المؤمن على الخلال كلها (٤) الا الخيانة والكذب (٥) ﴿عن عائشة﴾ رضي الله عنها (٦)
ان امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان لي زوجا ولي ضرة وانى أتشبع من زوجي
أقول أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب، فقال رسول الله ﷺ المتشبع بما لم يعط (٧) كلابس
٣٣ ثوبي زور (٨) ﴿عن نواس بن سمعان﴾ (٩) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم كبرت خيانة تحدث أخاك (١٠) حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب

﴿تخريجه﴾ (بزحب ك) وصححه الحاكم (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا سفيان قال وحدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) هو أحد رجال السند يعني أنه قال في روايته أحد الكذابين بدل الكاذبين ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع قال سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أي يخلق المؤمن (على الخلال) أي الخصال كلها من خير وشر (٥) أي فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا، قال الطيبي وإنما كانت الخيانة والكذب منا فيين لحاله لأنه حكم بأنه، مؤمن والايمان يضادهما اذ الخيانة ضد الامانة (لا إيمان لمن لا أمانة له) والكذب مجانب للايمان وليس من شرطه ان لا يوجد منه خيانة ولا كذب أصلا، بل أن لا يكثر منه ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري وقال رواه أحمد، قال حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي امامة اه (قلت) يشير الى أنه منقطع، وله شاهد يؤيده من حديث سعد بن أبي وقاص أورده المنذري عن سعد ان النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ثم قال رواه البزار وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح (قلت) وقاله الهيثمي رجاله رجال الصحيح اهوقال الحافظ سنده قوي (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بضم أوله وفتح الطاء المهملة بينهما مهملة ساكنة مبني للمفعول وأصل المتشبع الذي يظهر أنه شبعان وليس بشبعان، ومعناه هنا كما قاله النووي وغيره أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست بحاصلة (٨) أي ذي زور وهو من يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف ويتزيا بزي أهل الزهد والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة، وأضاف الثوبين الى الزور لأنهما لبسا لاجله، وثنى باعتبار الرداء والازار: يعني ان المتحلي بما ليس له كمن لبس ثوبين من الزور فارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر ﴿تخريجه﴾ (م) وغيره (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن شريح عن جبير بن نفير الحضرمي عن نواس بن سمعان الخ (١٠) أي في الدين وان لم يكن أخاك من النسب قال الطيبي أخاك فاعل، كبرت وأنت باعتبار المعنى لانه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب كما في (كبرمقتا عند الله) والمراد خيانة عظيمة له منك اذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على أنك

٣٤ ﴿ عن أسماء بنت عميس ﴾ (١) قالت قلت يا رسول الله إن قالت أحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه
يعد ذلك كذبا؟ قال ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة ﴿ فصل منه في ذكر أناس
٣٥ اتصفوا بالكذب ﴾ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال أكذب الناس أو من أكذب الناس
٣٦ الصواغون والصباغون ﴿ وعنه أيضا ﴾ عن النبي ﷺ قال أكذب الناس الصناع ﴿ فصل فيما
٣٧ يباح من الكذب ﴾ ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (٣) انها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول
يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب
على ابن آدم الا ثلاث خصال، رجل كذب على امرأته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب
٣٨ أو رجل كذب بين أمرأين مسلمين ليصلح بينهما (٤) ﴿ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ﴾ (٥)

مسلم لا تكذب، فيصدقك والحال أنك كاذب ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف، وبقية رواته ثقات اه وأورده أيضا الهيثمي وقال رواه احمد عن شيخه عمر ابن هارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات اه وقال العراقي حديث النواس سنده جيد وعزاه الحافظ السيوطي للامام احمد والطبراني قال المناوي وكذا ابن مدي والله أعلم

(١) (عن اسماء بنت عميس الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخريجه في باب بنائه ﷺ بعائشة من أبواب ذكر ازواج النبي ﷺ الطاهرات في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى ﴿ فصل ﴾ (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخريجهما في باب كسب الحجام والاماء والقصاب والصائغ من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر ص ١٥ رقم ٤٣ و ٤٥ فارجع اليه ﴿ فصل ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال النووي في شرح مسلم قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور، واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو (فقالت طائفة هو على اطلاقه) وأجازوا قول مالم يكن في هذه المواضع للمصلحة، وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول ابراهيم ﷺ بل فعله كبيرهم (واني سقيم) وقوله انها أختي وقول منادي يوسف ﷺ أيتها العير إنكم لسارقون، قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مختف وجب عليه الكذب في انه لا يعلم أين هو (وقال الآخرون) منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء أصلا، قالوا وما جاء في الاباحة في هذا، المراد به التورية واستعمال المعاريض لا صريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يحسن اليها أو يكسوها كذا، وينوي ان قدر الله ذلك، وحاصله أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه، واذا سعى في الاصلاح نقل عن هؤلاء الى هؤلاء كلاما جميلا ومن هؤلاء الى هؤلاء كذلك ووري وكذا في الحرب بأن يقول لعدوه مات إمامكم الاعظم وينوي امامهم في الأزمان الماضية، وغدا يأتينا مدد أي طعام، ونحو هذا من المعاريض المباحة فكل هذا جائز: وقالوا قصة ابراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعاريض، أما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في اظهار الود والوعد مما لا يلزم ونحو ذلك، وأما الخادعة في منع حق عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أولها فهو حرام باجماع المسلمين انتهى كلام النووي ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث اسماء الا من حديث ابن خثيم اه (قلت) يؤيده حديث أم كلثوم الآتي بعده (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعقوب قال حدثنا أبي عن

أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا (١) وقالت لم أسمعه يُرخّص فى شىء مما يقول الناس (٢) إلا فى ثلاث فى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بنت عقبة (٣) من المهاجرات (٤) اللاتى بايعن رسول الله ﷺ ﴿ **باب** ما جاء فى الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ والتغليظ فى ذلك ﴾ ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾ رضى الله عنه (٥) أن رسول الله ﷺ قال من كذب علىّ فهو فى النار ﴿ عن عثمان بن عفان ﴾ رضى الله عنه (٦) قال ما يمنعنى ان أحدث عن رسول الله ﷺ ان لا أكون اوعى أصحابه عنه ولكنى أشهد لسمعته يقول من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ (٧) مقعده من النار ، وقال حسين أوعى صحابته عنه (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من تعمد علىّ كذبا فليتبوا

٣٩

٤٠

صالح بن كيسان قال ثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن امه أم كلثوم الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) جاء فى رواية أخرى ويقول خيرا بدون همزة قبل الواو (٢) زاد فى رواية (من الكذب) (٣) يعنى ابن أبى معيط (٤) زاد فى رواية (الأول) يعنى من المهاجرات السابقات فى الهجرة ، وأول من هاجر عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت النبى ﷺ الى الحبشة ﴿ تخريجه ﴾ (قد مد نفس طل) ﴿ **باب** ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا دجين أبو الغصن بصرى قال قدمت المدينة فلقيت اسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثنى عن عمر ، فقال لا أستطيع ، أخاف ان أزيد أو أنقص ، كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف ان أزيد حرفا أو انقص ، ان رسول الله ﷺ قال من كذب علىّ فهو فى النار ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وأبو يعلى الا أنه قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار : وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشىء (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد (ح) وسريج وحسين قالا حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال حسين بن أبى وقاص قال سمعت عثمان بن عفان يقول ما يمنعنى ان احدث الخ (قلت) حرف الحساء الموضوع فى السند بين دائرتين هو علامة تحويل السند فى اصطلاح المحدثين ، فالامام احمد رحمه الله روى هذا الحديث عن اسحاق بن عيسى وسريج بن النعمان وحسين فقال إسحاق فى روايته حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد فذكر اسمه عبد الرحمن ، أما سريج وحسين فقالا حدثنا ابن أبى الزناد فلم يذكرا اسمه ، وفى السند ايضا (قال حسين ابن أبى وقاص) ومعناه ان حسينا قال فى روايته عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، اما اسحاق وسريج فقالا عن عامر بن سعد فقط ولم يذكرا الفظ ابن أبى وقاص ، ولأجل المحافظة على اللفظ بيّن ذلك الامام احمد رحمه الله فى المسند وهكذا تكون الأمانة والتحرى فى رواية الحديث رحمه الله ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى فليتخذ مقعده من النار وكذلك فليتبوأ بيتا ، وقد تكرر هذا اللفظ فى احاديث الباب ومعناه ماذكر (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفى حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن عبيد عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بطريقيه وقال رواهما (حم عل بن)

بيتا فى النار ﴿ عن علىّ ﴾ (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ٤١
وسلم لا تكذبوا علىّ فانه من يكذب علىّ يلج النار (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى حديثا يرى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين
﴿ عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه ﴾ (٤) قال قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول ٤٢
الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلانا وفلانا ؟ قال أما إنى لم أفارقه منذ أسلمت ولكنى
سمعت منه كلمة من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٥) قال قال ٤٣
رسول الله ﷺ إن الذى يكذب علىّ يبنى له بيت فى النار ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٦) ٤٣
قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من تقوّل علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار (٧)
(قط) ﴿عن شعبة﴾ (٨) قال أخبرنى قتادة وحماد بن أبى سليمان وسليمان التيمى سمعوا أنس بن ٤٥
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
﴿عن مسلم مولى خالد بن عرفطة﴾ (٩) ان خالد بن عرفطة قال للمختار هذا (١٠) رجل كذاب ولقد سمعت ٤٦

وفى رواية البزار قال رسول الله ﷺ من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأولى فيها عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت ربعيا قال سمعت عليا يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى يدخلها (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عثمان بن محمد بن أبى شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على (يعنى ابن أبى طالب) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ اخرج الطريق الأولى الشيخان وأخرج الطريق الثانية ابن ماجه والحديث صحيح بطريقيه (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه الخ ﴿تخريجه﴾ (خ د نس جه) (٥) (عن ابن عمر) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٨١ رقم ٧٥ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب ثنا بكر بن عمر المغافرى عن عمرو بن أبى نعيمة عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) ومن استشاره اخوه المسلم فاشار عليه بغير رشد فقد خانه، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فانما اثمه على من أفتاه ﴿تخريجه﴾ أخرجه الشيخان وغيرهما بلفظ كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، وأخرجه البخارى من حديث سلمة بن الاكوع قال سمعت النبى ﷺ يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (٨) (قط) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو عبد الله السلمى قال حدثنى حرمى بن عمارة ثنا شعبة قال أخبرنى قتادة الخ ﴿تخريجه﴾ أخرجه الشيخان بلفظ (من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار) والمعنى واحد، وهذا الحديث من زوائد القطيعى على مسند الامام احمد ولذلك رمزت له برمز (قط) كما سبق فى المقدمة والله الموفق (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالله ابن محمد ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا بن أبى زائدة ثنا خالد بن سلمة ثنا مسلم مولى خالد بن عرفطة الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) المراد باسم الاشارة هو المختار يعنى انه قال فى المختار هذا رجل كذاب والمختار هو ابن عبيد وتقدم

٤٧ النبي ﷺ يقول من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم ﴿ عن قيس بن سعد بن
عبادة الأنصارى ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب علىّ كذبة متعمدا فليتبوأ
مضجعا من النار أو بيتا فى جهنم (٢) ﴿ باب ما جاء فى المزاح والترهيب من الكذب فيه ﴾
٤٨ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من
٤٩ المزاحة ويترك المراء وان كان صادقا ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال
٥٠ لصبى تعال هاك ثم لم يعطه فهى كذبة ﴿ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ﴾ (٥) أنه قال أتانا
رسول الله ﷺ فى بيتنا وأنا صبى قال فذهبت أخرج لألعب فقالت أمى ياعبدالله تعال أعطك
فقال رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه ؟ قالت أعطيه تمرا، قال فقال رسول الله ﷺ أما
٥١ انك لو لم تفعلى كتبت عليك كذبة ﴿ عن معاوية بن حيدة ﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ
٥٢ يقول ويل للذى يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم : ويل له وويل لهم ﴿ عن ابى هريرة ﴾ (٧)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها

الكلام عليه فى شرح حديث ابى رفاعة البجلى فى باب الترهيب من الغدر فى هذا الجزء صحيفة ٢٣٤ رقم ٩٤
﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ولفظه عند البزار (من قال علىّ مالم اقل فليتبوأ مقعده
من النار) رواه الطبرانى فى الكبير نحو احمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة
(١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال حدثنيه ابن هبيرة قال سمعت شيخا من
حمير يحدث أبا تميم الجيشانى أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله ﷺ الخ
﴿ غريبه ﴾ (٢) ليس هذا آخر الحديث) وبقيته) وسمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى
عطشانا يوم القيامة ، ألا فكل مسكر خمر وإياكم والغبيراء قال هذا الشيخ سمعت عبدالله بن عمر بعد ذلك
يقول مثله فلم يختلف إلا فى بيت أو مضجع ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة
ورجل لم يسم اه (قلت) علته الرجل المجهول، أما ابن لهيعة فقد صرح فيه بالتحديث ﴿ باب ﴾ (٣)
﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عمرو حدثنا عبد العزيز عن منصور بن زاذان عن مكحول عن أبى هريرة
الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ولفظه قال رسول الله ﷺ (لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب
ويدع المراء وإن كان محقا) وفى أسانيدهم من لا يحضرنى حاله ولمتنه شواهد كثيرة ، (٤)
﴿ سنده ﴾ حدثنا حجاج قال حدثنا ليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾
أورده الهيثمى وقال رواه أحمد من رواية الزهرى عن أبى هريرة ولم يسمعه منه . (٥) ﴿ سنده ﴾
حدثنا هاشم حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن مولىً لعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى عن عبدالله
ابن عامر بن ربيعة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) قال المنذرى مولى عبد الله مجهول . (٦) ﴿ سنده ﴾
حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) ﴿ تخريجه ﴾
(دمذ نس) وحسنه الترمذي . (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن اسحاق قال أنا عبد الله أنا الزبير

أبعد من الثريا (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا (٣) يهوى بها سبعين خريفا (٤) في النار (وعنه من طريق ثالث) (٥) يرفعها إن العبد يتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٦) يرفعه قال ٥٣
إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأسا الا ليضحك بها القوم فانه ليقع منها أبعد من السماء (٧)
﴿ عن عبد الله بن زمعة ﴾ (٨) قال خطب رسول الله ﷺ ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة ٥٤
فقال علام يضحك أحدكم على ما يفعل ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ أنه قال إني ٥٥
لا أقول إلا حقا : قال بعض أصحابه فانك تداعبنا (١٠) يا رسول الله فقال إني لا أقول إلا حقا
﴿ عن أنس ابن مالك ﴾ (١١) ان رجلا أتى النبي ﷺ فاستحمله (١٢) فقال رسول الله ﷺ إنا حاملوك ٥٦
على ولد ناقة (١٣) قال يا رسول الله ﷺ ما اصنع بولد ناقة ؟ (١٤) فقال رسول الله ﷺ وهل تلد

ابن سعيد فذكر حديثا عن صفوان بن سليم أيضا عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) يعني في النار كما يستفاد من الطرق الآتية (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) أي في نفسه ولكنها مذمومة عند الله عز وجل (٤) أي سبعين عاما قال في النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ان العبد الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذنس جه لك) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد . (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أسود بن عامر قال انا أبو اسرائيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري يرفعه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أي يقع بها في النار أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض (قال الغزالي) المراد به ما فيه غيبة مسلم أو ايذاؤه دون محض المزاح ، أورده المنذري وقال رواه أبو الشيخ عن أبي اسرائيل عن عطية وهو العوفي عنه اه (قلت) يشير الحافظ المنذري بذلك الى أن في اسرائيل وعطية كلام ، (٨) (عن عبد الله بن زمعة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه في باب خطب النبي ﷺ في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يونس حدثنا ليث عن محمد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) من الدعابة أي تمازحنا : والمداعبة مطلوبة محبوبة لكن في مواطن مخصوصة فليس في كل آن يصلح المزاح ولا في كل وقت يحسن الجد ورحم الله من قال - (أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى . وإني إذ اجد الرجال لذو جد) وقال الراغب المزاح والمداعبة إذا كان على الاقتصاد محمود ، والإفراط فيه يذهب البهاء ويجري السفهاء ولا ينتج الا الشر ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وحسنه وقال الهيثمي إسناد أحمد حسن . (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) أي سأله الحملان والمراد به أن يعطيه حمولة يركبها (١٣) يعني بعيرا من الإبل وانما قال ولد ناقة مبالغة له (١٤) توهم الرجل أن الولد لا يطاق الا على الصغير وهو

٥٧ الإبل (١) إلا النوق ﴿عن أم سلمة﴾ (٢) أن أبا بكر خرج تاجرا إلى بصرى ومعه نُعَيْمان وسُوَيْبِط ابن حرملة وكلاهما بدريّ وكان سويبط على الزاد فجاءه نعيمان فقال أطعمني فقال لا حتى يأتي أبو بكر، وكان نعيمان رجلا مضحاكا مزّاحا فقال لأغيظنك، فجاء إلى أناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا مني غلاما عربيا فارها (٣) وهو ذو لسان ولعله يقول أنا حر فان كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوا عليّ غلامي، فقالوا بل نبتاعه منك بعشر قلائص (٤) فاقبل بها يسوقها واقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال للقوم دونكم هو هذا: فجاء القوم فقالوا قد اشتريناك، قال سويبط هو كاذب أنا رجل حر، فقالوا قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا به، فجاء أبو بكر فاخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبي ﷺ وأصحابه حولا (٥)

٥٨ ﴿عن عبد الحميد بن صيفي عن أبيه عن جده﴾ (٦) قال ان صهيبا قدم على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فأخذ يأكل من التمر، فقال له النبي ﷺ ان بعينك رمدا (٧) فقال يا رسول الله انما آكل من الناحية الأخرى (٨) قال فتبسم رسول الله ﷺ ﴿باب ماجاء

٥٩ ما جاء في الترهيب من الجدال والمراء﴾ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ جدال

غير قابل للركوب (١) بالفتح مفعول لذلك أي جنس الابل من الصغار والكبار الا النوق بضم النون والقاف فاعل، والنوق جمع الناقة وهي انثى الابل، والمعنى أنك لو تدبرت لم تقل ذلك. ففيه مع المباسطة له الاشارة الى إرشاده وارشاد غيره بأنه ينبغي لمن سمع قولا أن يتأمله ولا يبادر الى رده الا بعد أن يدرك معناه ﴿تخريجه﴾ (د مذ) وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب. (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** روح حدثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبدالله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة الخ (قلت) أم سلمة زوج النبي ﷺ احدى أمهات المؤمنين رضي الله عنها ﴿غريبه﴾ (٣) أي نشيطا قويا (وهو ذو لسان) أي فصيح بليغ في الكلام (٤) أي عاما والظاهر أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يذكرون هذه القصة فيما بينهم أحيانا واستمرت هذه الذكرى مدة عام فاذا جاءت مناسبة لها عند النبي ﷺ ضحك هو أيضا ضحكه المعلوم وهو التبسم والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (جه) وفي اسناده زمعة ابن صالح، قال في الخلاصة ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم قال النسائي ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري قرنه مسلم بآخر له عنده فرد حديث. (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو النضر حدثنا عبدالله بن المبارك عن عبدالحميد ابن صيفي عن أبيه عن جده الخ (قلت) جده هو صهيب بن سنان الرومي صحابي مشهور شهد بدرا له أحاديث ﴿غريبه﴾ (٧) جاء عند ابن ماجه (فقال النبي ﷺ تأكل تمرا وبك رمد) فيحتمل أن النبي ﷺ قال له ذلك على وجه المباسطة ويحتمل أن من به رمد لا يناسبه أكل التمر لأنه يحتاج إلى قوة في المضغ وهذا يؤلم العين (٨) معناه اني أمضغ من ناحية أخرى كما صرح بذلك عند ابن ماجه وهذا الجواب فيه غاية المباسطة أو يدل على بله الرجل، ولذلك تبسم النبي ﷺ لأن المضغ يؤلم العين مطلقا سواء كان من جهة العين الوجعة أو من غيرها والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (جه) وسنده جيد ﴿باب﴾. (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد أخبرنا زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾

في القرآن كفر (١) ﴿ عن أبي امامة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما ضل قوم بعد هدى ٦٠
كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم تلا هذه الآية (ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون
(٣) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك ٦١
الكذب من المزاحة ويترك المراء وان كان صادقا ﴿ عن عائشة ﴾ (٥) رضى الله عنها قالت
قال رسول الله ﷺ ان أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخَصِم ﴿ **باب** ما جاء في الترهيب من
تشقيق الكلام والتشدق فيه : وما جاء في البيان في القول ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) عن ٦٢
النبي ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل (٧)
الباقرة بلسانها ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بشراركم ؟ فقال هم ٦٣
الثرثارون (٩) المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم احاسنكم أخلاقا ﴿ عن معاوية ﴾ (١٠) قال لعن ٦٤

---

(١) تقدم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة أيضا في الباب الأول من أبواب القرآت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٩ رقم ٩٥ وتقدم شرحه هناك ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي . (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الواحد الحداد حدثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أنظر تفسير هذه الآية في سورة الزخرف من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٦ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام أحمد ثم قال وقد رواه الترمذي وابن ماجه وابن جرير من حديث حجاج بن دينار به ، ثم قال الترمذي حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديثه كذا قال (٤) ﴿ عن أبي هريرة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب السابق . (٥) سنده **حدثنا** وكيع حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ تقدم نحو هذا الحديث عن عائشة أيضا في باب الترهيب من هجر المسلم في هذا الجزء صحيفة ٣٤٠ رقم ١١٨ وتقدم شرحه هناك ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) ﴿ **باب** ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد حدثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أصله تتخلل حذفت إحدى التاءين تخفيفا (وقوله الباقرة) يعني البقرة قال في النهاية هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ (يعني العشب) بلسانها ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه . (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق قال حدثنا البراء قال حدثني عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) بثاءين مثلثتين ومفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفا (والمتشدق) هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد من حديث أبي هريرة وسنده جيد وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله ﷺ إن احبكم الي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم اخلاقا وان أبغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة مساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون) رواه الامام احمد وتقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٦ رقم ٩١ وأورده المنذري وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع ثنا سفيان عن

٦٥ رسول الله ﷺ الذين يشقّقون الكلام تشقيق الشعر ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١) قال قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ فقاما فتكلما ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ فتكلم ثم قعد: فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم (٢) فانما تشقيق الكلام من الشيطان: قال النبي ﷺ ان من البيان سحرا (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال جاء رجلان من أهل المشرق إلى النبي ﷺ فخطبا فعجب الناس

٦٦ من بيانهما: فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان بعض البيان سحر ﴿ عن سهيل بن ذراع ﴾ (٥) أنه سمع معن بن يزيد أو أبا معن قال قال رسول الله ﷺ اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع قوم فليؤذنوني: قال فاجتمعنا اول الناس فأتيناه فجاء يمشي معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر، وليس وراءه منفذ، ونحوا من هذا، فغضب رسول الله ﷺ (٦) فقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا خصنا الله به أن اتانا اول الناس وأن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلمناه فاقبل يمشي معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه ثم قال: ان الحمد لله ماشاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه، وان من

٦٧ البيان سحرا، ثم اقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلمنا ﴿ عن سعد بن ابي وقاص ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم (٨) كما يأكل البقر بالسنتها

جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية (يعني بن أبي سفيان الخ) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير عن زيد بن اسلم سمعت ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق الخ (قلت) قال المنذري الرجلان هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ولهما صحبة، والاهتم بفتح التاء ثالث الحروف وكان قدومهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة ﴿ غريبه ﴾ (٢) أي تكلموا على سجيتكم دون تعمل وتصنع للفصاحة والبلاغة (٣) اختلف العلماء في قوله ﷺ (ان من البيان سحرا) فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن، وقيل معناه إن صانعه يكسب به من الاثم مايكسبه الساحر بعمله، وقيل أورده مورد المدح أي أنه تمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال جاء رجلان الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال حدثني سهيل بن ذراع الخ (٦) انما غضب رسول الله ﷺ لكون المتكلم بالغ في كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذا ولذلك قال النبي ﷺ في آخر الحديث ان الحمد لله ماشاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان (٧) سنده ﴿ حدثنا ﴾ سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن اسلم عن سعد بن ابي وقاص الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) اي يجعلون التشدق بالكلام حرفة يتعيشون بها ويلفون الكلام كما يلف البقر العشب بألسنتها ﴿ تخريجه ﴾ اورده

﴿عن عروة بن الزبير﴾ (١) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رجلا استأذن على النبى ﷺ ٦٨
فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة ،وقال مرة رجل(٢)،فلما دخل عليه ألان له القول ،فلما خرج قالت عائشة قلت له الذى قلت ثم ألنت له القول،فقال أى عائشة شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من وَدَعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه (وفى لفظ) ان من شرار الناس أو شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم ﴿عن أبى يونس مولى عائشة﴾(٣) عن عائشة رضى الله عنها ٦٩
قالت استأذن رجل على النبى ﷺ فقال بئس ابن العشيرة: فلما دخل هش له(٤) رسول الله ﷺ وانبسط اليه،ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال النبى ﷺ نعم ابن العشيرة ، فلما دخل لم ينبسط اليه كما انبسط الى الآخر ولم يهش له كما هش،فلما خرج قلت يارسول الله استأذن فلان فقلت له ماقلت ثم هششت له وانبسطت اليه،وقلت لفلان ماقلت،ولم أرك صنعت به مما صنعت للآخر،فقال ياعائشة إن من شرار الناس من اتقى لفحشه ﴿باب ماجاء فى الترهيب من الشعر ان كان فيه فحش أو كذب أو انشغال عن الله﴾ ﴿عن سعد﴾ (٥) (يعنى بن أبى وقاص) أن رسول ٧٠
ﷺ قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيَهُ (٦) خير من ان يمتلىء شعرا (٧)

الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد (قلت) يعنى فالحديث منقطع (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان انا ابن المنكدر قال أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) معناه أن بعض الرواة قال مرة بئس أخو العشيرة،وقال مرة بئس اخو العشيرة رجل، فزاد فى المرة الأخرى لفظ رجل(قال النووى) قال القاضى هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام فأراد النبى ﷺ ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله، قال وكان منه فى حياة النبى ﷺ وبعده مادل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين وجيء به أسيرا الى أبى بكر رضى الله عنه ، ووصف النبى ﷺ له بأنه بئس اخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف ، وانما ألان له القول تألفا له ولأمثاله على الاسلام ،وفى هذا الحديث مداراة من يُتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه،ولم يمدحه النبى ﷺ ولاذكر انه أثنى عليه فى وجهه ولا فى قفاه ،انما تألفه بشىء من الدنيا مع لين الكلام ، وأما بئس ابن العشيرة أو رجل العشيرة فالمراد بالعشيرة قبيلته اى بئس هذا الرجل منها اه ﴿تخريجه﴾ (ق مذ وغيرهم) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو عامر وسريج يعنى ابن النعمان قالا ثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبى يونس مولى عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى أظهر له الفرح به والسرور والارتياح له ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه اه (قلت) يشير الى الحديث المتقدم ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عمر بن سعد بن مالك عن سعد عن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) بفتح الياءين التحتيتين بينهما راء مكسورة،قال فى النهاية هو من الأَرْى الداء،قال الازهرى الورى مثال الرمى داء بداخل الجوف،وقال الجوهرى وَرَى القيح جوفه يريه وريا أكله (٧) قال النووى قالوا المراد منه أن يكون الشعر غالبا عليه مستولٍ بحيث يشغله

٧١-٧٢ ﴿ وعن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ مثله ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ
٧٣ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٣)
قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج (٤) إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله ﷺ خذو
٧٤ الشيطان أو امسكوا الشيطان (٥) لأن يمتلىء جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلىء شعرا ﴿ عن أبى نوفل بن
أبى عقرب ﴾ (٦) قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث
٧٥ اليه (٧) ﴿ حدثنا يزيد بن هرون ﴾ (٨) انا قزعة بن سويد الباهلى عن عاصم بن مخلد عن أبى الأشعث
الصنعانى، قال أبى (٩) ثنا الأشيب فقال عن أبى عاصم الأحول عن أبى الأشعث عن شداد بن
أوس قال قال رسول الله ﷺ من قرض (١٠) بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة

عن القرآن أو غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى اه وبالجملة فالشعر غالبا لا يخلو من ضرر دينى فالضرر الدنيوى خير منه ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ جه طل) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** المفضل بن دكين حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا يريه خير له من ان يمتلئ شعرا ﴿ تخريجه ﴾ (ق والاربعة) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** إسحاق بن سليمان سمعت حنظلة بن أبى سفيان الجمحى سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهاد عن يحنس مولى مصعب ابن الزبير عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال النووى هو بفتح المهملة واسكان الراء وبالجيم وهى قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (٥) سمى النبى ﷺ هذا الرجل الذى سمعه ينشد شيطانا فلعله كان كافرا وكان الشعر هو الغالب عليه اوكان شعره هذا من المذموم وقد استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليله وكثيره وان كان لا فحش فيه بهذا الحديث :وقال جمهور العلماء هو مباح مالم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح ،قال النووى وهذا هو الصواب فقد سمع النبى ﷺ الشعر واستنشده وأمر به حسان فى هجاء المشركين وانشده اصحابه بحضرته فى الأسفار وغيرها وانشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكره أحد منهم على اطلاقه وانما انكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان قال ثنا الأسود ابن شيبان قال ثنا ابو نوفل بن أبى عقرب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) هذا محمول على ما كان فيه فحش ونحوه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) ورواه ايضا (طل) فى مسنده (٨) ﴿ حدثنا يزيد بن هارون ﴾ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) القائل قال أبى هو عبد الله بن الامام احمد، والاشيب بوزن احمد اسمه حسن وهذا إسناد ثان للحديث (١٠) القرض له معان منها القطع وقرضت الشعر نظمته فهو قريض فعيل بمعنى مفعول لأنه اقتطاع من الكلام : قال ابن دريد وليس فى الكلام يقرض البتة يعنى بالضم وانما الكلام يقرض مثل يضرب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) وفيه قزعة ابن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات اه (قلت) قال الحافظ فى القول المسدد فى الذب عن المسند للامام احمد اورده ابن الجوزى فى الموضوعات باسناد المسند وقال هذا حديث موضوع

(باب ما يجوز من الشعر لمصلحة شرعية) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) عن كعب بن مالك(١) قال قال رسول الله ﷺ اهجوا المشركين بالشعر ان المؤمن يجاهد بنفسه (٢) وماله والذى نفس محمد بيده كأنما ينضحونهم (٣) بالنبل (وعنه من طريق ثان)(٤) عن أبيه أنه قال قال النبى ﷺ ان الله عز وجل قد أنزل فى الشعر ما أنزل فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفس محمد بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل (٥)(وعنه من طريق ثالث) (٦) ان كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك وتعالى فى الشعر ما أنزل أتى النبى ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى قد أنزل فى الشعر ما قد

وعاصم فى عداد المجهولين ، قال العقيلى لا يعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه ، وقزعة بن سويد قال احمد بن حنبل مضطرب الحديث ، وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج به اه (قال الحافظ رحمه الله) قلت ليس فى شىء من هذا ما يقضى على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ، فلو علل بهذا لكان اليق به من تعليله بعاصم وقزعة لأن عاصما ما هو من المجهولين كما قال بل ذكره ابن حبان فى الثقات ، واما كونه تفرد برواية هذا عن أبى الأشعث فليس كذلك فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبى الأشعث رويناه فى الجعديات عن أبى القاسم البغوى قال حدثنى على بن الجعد ثنا عبد القدوس ، ولكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك فكأن العقيلى لم يعتد بمتابعته واما قزعة بن سويد فهو باهلى بصرى يكنى أبا محمد روى أيضا عن جماعة من التابعين وحدث عنه جماعة من الأئمة واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدورى عنه ضعيف وقال عثمان الدارمى عنه ثقة ، وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدى له احاديث مستقيمة وأرجو انه لا بأس به ، وقال البزار لم يكن بالقوى وقد حدث عنه أهل العلم ، وقال العجلى لا بأس به وفيه ضعف ، فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه ان حديثه فى مرتبة الحسن والله أعلم ، وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبى الأشعث وذكره ابن أبى حاتم فى العلل فقال سألت أبى عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبى الأشعث الصنعانى عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح ، فقال هذا خطأ ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمرو فقط يعنى موقوفا ، فقلت له الغلط ممن؟ قال من موسى انتهى ماذكره الحافظ فى القول المسدد رحمه الله تعالى (باب) (١) (سنده) حدثنا على بن بحر ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن محمد بن عبد الله بن اخى ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك الخ (غريبه) (٢) أى بلسانه كما يستفاد من الطريق الثانية (٣) أى يرمونهم بالنبل (بفتح النون مشددة) (٤) (سنده) حدثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه انه قال قال النبى ﷺ الخ (٥) معناه ان ما ترمونهم به من الشعر كرميكم إياهم بالنبل (٦) (سنده) حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك الخ (تخريجه) أورده الهيثمى ببعض طرقه وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح قال وروى الطبرانى فى الأوسط والكبير نحوه اه (قلت) وما اثبته

٧٧ علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبي ﷺ ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ﴿عن أبيّ بن كعب﴾ (١)
٧٨ أن رسول الله ﷺ قال ان من الشعر حكمة (٢) ﴿عن ابن عباس﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ
٧٩ ان من الشعر حكما (٤) ومن البيان سحرا (٥) وفي لفظ وان من القول سحرا ﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أبالي ما أتيت (٧) وما ركبت اذا أنا شربت ترياقا وتعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي (٨)

هنا من طرقه فهو صحيح (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون انا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحكم عن ابن الاسود بن عبد يغوث عن أبيّ بن كعب الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أي قولا صادقا مطابقا للحق موافقا للواقع، وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك، وجنس الشعر وان كان مذموما ففيه ما يحمد لاشتماله على الحكمة، وعبر بمن اشارة الى أن بعضه ليس كذلك وفيه رد على من كره مطلق الشعر ﴿تخريجه﴾ (خ د جه) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بضم الحاء وسكون الكاف الحكمة، قال في النهاية أي من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما، قيل أراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس (٥) البيان معناه جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة باعتبار المعنى فقد يبلغ من بيانه ان يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكأنه سحر السامعين بفصاحته (وللعلماء خلاف في ذلك) فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن، واليه أشار الامام مالك رحمه الله في الموطأ في باب ما يكره من الكلام (وقيل) أورده مورد المدح أي انه تمال به القلوب ويترضى به الساخط والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د جه) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذري وروى الترمذي منه (ان من الشعر حكما) وقال حديث حسن صحيح (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ ﴿غريبه﴾ (٧) ما الأولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف، والموصول مع الصلة مفعول أبالي (وقوله اذا انا شربت ترياقا شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي ان فعلت هذا فما أبالي كل شيء أتيت به، ولكني أبالي من اتيان بعض الأشياء: والترياق بالكسر دواء السموم يعني حرام عليه شرب الترياق (قال الخطابي) ليس شرب الترياق مكروها من أجل ان التداوي محظور، وقد أباح رسول الله ﷺ التداوي والعلاج في عدة أحاديث ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي وهي محرمة والترياق أنواع، فاذا لم يكن فيه لحوم الأفاعي فلا بأس بتناوله (والتميمة) تقدم الكلام عليها في باب ما لا يجوز من الرقى والتمائم من كتاب الطب في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٦ رقم ١٤٥ (٨) أي من جهة نفسي بخلاف قوله على الحكاية: وهذا وان اضافه الى نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك الفعل (قال في اللمعات) ومعنى الحديث اني ان فعلت هذه الاشياء كنت كمن لا يبالي بما فعله من الافعال مشروعة وغيرها ولا يميز بين المشروع وغيره ﴿تخريجه﴾ (د ش) وابو نعيم في الحلية قال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقيا، قال البخاري في حديثه بعض المناكير حدث به في المصريين، وحكى ابن أبي حاتم

٨٠ ﴿باب ما جاء فى شعر لبيد وأمية بن أبى الصلت﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١) عن النبى ﷺ انه قال على المنبر اشعر بيت قالته العرب (٢) ﴿الا كل شىء ماخلا الله باطل﴾ (٣) وكاد أمية بن أبى الصلت ان يسلم (وعنه من طريق ثان) (٤) عن النبى ﷺ أنه قال اصدق بيت قاله الشاعر (الا كل شىء الخ) ﴿عن ابن عباس﴾ (٥) ان النبى ﷺ صدّق أمية فى شىء من شعره فقال : ٨١

رِجْل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للاخرى وليث مُرْصَدُ (٦)

فقال النبى ﷺ صدق (٧) وقال :

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورّدُ

تأبى فما تطلعْ لنا فى رسلها (٨) ... الا معذبةً وإلا تجلدُ

عن أبيه نحو هذا اه (قلت) قال فى التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات وقال لايحتج بخبره اذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى فانما وقع المناكير فى حديثه من أجله اه (قلت) ولم يقع هذا فى حديث الباب فالحديث حسن والله أعلم ﴿باب﴾ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا اسود ثنا شريك عن ابن عمير يعنى عبد الملك عن أبى سلمة عن ابى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) جاء عند البخارى بلفظ (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الا كل شىء ماخلا الله باطل) ولبيد هو الشاعر المجيد وفد على النبى ﷺ مع وفود قومه بنى جعفر فأسلم وحسن اسلامه (٣) المراد بالباطل هنا الفناء وهو مطابق لقوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) ولذلك صدقه النبى ﷺ (وكاد أمية ابن أبى الصلت ان يسلم) أى قرب ان يدخل فى دين الله تعالى لأنه أكثر فى شعره من ذكر التوحيد ، روى أن أخته الفارعة اتت النبى ﷺ فاستنشدها من شعره فانشدته :

(لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ... ولا شىء أعلى منك جداً وأمجد)

(مليك على عرش السماء مهيمن ... لعزته تعنو الوجوه وتسجد)

وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادىء الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله ﷺ (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (قمذ جه) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عبد الله بن محمد قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يشير بهذا البيت الى صفة حملة العرش من الملائكة ان منهم من هو صورة فى الرجال. ومنهم من هو فى صورة الثيران. ومنهم من هو فى صورة النسور . ومنهم من هو فى صورة الاسود ، ذكر الامام البغوى فى تفسيره عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال أى ثمانية املاك ، جاء فى الحديث انهم اليوم اربعة ، فاذا كان يوم القيامة امدهم الله بأربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الأوعال بين اظلافهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء ، وجاء فى الحديث لكل ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر اه (٧) قال الحافظ فى الاصابة بعد ذكر هذا البيت فقال النبى ﷺ صدق: هكذا صفة حملة العرش (٨) الرسل بكسر الراء وسكون المهملة الرفق والتؤدة قال ابن قتيبة ويقولون ان الشمس اذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت لا اطلع على قوم يعبدوننى من

٨٢ فقال النبي ﷺ صدق ﴿عن عمرو بن الشريد عن أبيه﴾(١) ان رسول الله ﷺ استنشده من شعر أمية بن أبي الصلت قال فانشده مائة قافية:قال فلم أنشده شيئا الا قال إيه إيه(٢) حتى اذا استفرغت من مائة قافية قال كاد ان يُسلم (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال الشريد كنت ردفا لرسول الله ﷺ فقال لى امعك من شعر امية ابن ابى الصلت شيء ؟قلت نعم ،فقال انشدنى فانشدته بيتا فلم يزل يقول لى كلما أنشدته بيتا إيه حتى انشـــدته مائة، بيت قال ثم سكت النبى ﷺ وسكتّ

٨٣ ﴿ **باب** ماجاء فى شعر عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت رضى الله عنهما ﴾﴿ حدثنا وكيع ﴾ (٤)عن شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قال قلت لها كان رسول الله ﷺ يروى شيئا من الشعر (٥) قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة (٦) كان يروى هذا البيت

٨٤ (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) (٧) ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾(٨) قالت كان رسول الله ﷺ

٨٥ اذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) ﴿ عن ابن المسيب ﴾(٩) ان حسان (١٠) قال فى حلقة فيهم أبو هريرة رضى الله عنه أنشدك الله(١١) يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى (١٢) ايدك الله بروح القدس (١٣) قال نعم

دون الله حتى تُدفع وتجلد فتطلع ،هكذا قال والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل طب) ورجاله ثقات إلا ان ابن اسحاق مدلس (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ازهر بن القاسم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى عن عمرو بن الشريد عن أبيه الخ ﴿غريبه﴾ (٢)هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نوّنت فقلت ايه حدثنا، واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت (نه) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح حدثنا زكريا بن اسحاق ثنا ابراهيم بن ميسرة انه سمع عمرو بن الشريد يقول قال الشريد كنت ردفا الخ ﴿تخريجه﴾ (م جه)﴿ **باب** ﴾(٤)﴿حدثنا وكيع الخ﴾﴿غريبه﴾ (٥)أى يتمثل بشيء من الشعر كما جاء فى رواية الترمذى ، قال فى القاموس تمثل بشيء ضربه مثلا (٦) هذا ينافى ما سيأتى فى حديثها التالى من أن الشاعر الذى تمثل النبى ﷺ بشعره فى قوله (ويأتيك بالأخبار من لم تزود)هو طرفة بن العبد لاعبدالله بن رواحة ، واجاب العلماء عن ذلك بأن نسبة عائشة الشعر المذكور الى ابن رواحة نسبة مجازية فانه ليس له بل لطرفة بن العبد البكرى فى معلقته المشهورة ،وقد نسبته عائشة الى طرفة أيضا كما فى رواية احمد (قلت) يشير الى حديثها التالى(٧) من التزويد وهو اعطاء الزاد ، يقال ازاده وزوده أى أعطاه الزاد وهو طعام يتخذ للسفر ،وضمير المفعول محذوف أى من لم تزوده:ومعناه وينقل اليك الاخبار من لم تعطه الزاد ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) ﴿عن عائشة الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى خاتمة فى احاديث جرت مجرى الامثال فى هذا الجزء صحيفة ٢٠٦ رقم ١٠٥ (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب الخ﴿غريبه﴾ (١٠) هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بفتح المهملة والراء الانصارى شاعر رسول الله ﷺ(١١) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب لفظ الجلالة أى سألتك بالله (١٣) أى دافع عنى، والمعنى اجب الكفار عن رسول الله ﷺ اذ هجوه واصحابه(١٣)يعنى جبريل

٧٦ ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (١) ان رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت رضى الله عنه منبرا فى المسجد
ينافح(٢) عنه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس(٣) ينافح
عن رسول الله ﷺ ﴿أبواب الترهيب من خصال من المناهى معدودة مبتدئا بالمفردات ثم الثنائيات ثم
الثلاثيات وهكذا﴾ ﴿باب ما جاء فى المفردات﴾ ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ (٤) قال قال رسول
٨٧ الله ﷺ ان الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم انه سيطلع عليها منكم مطلع (٥) ألا وإنى آخذ بحجزكم
٨٨ (٦) أن تهافتوا فى النار كتهافت الفراش أو الذباب ﴿عن ابن عمر﴾ (٧) قال سمعت أبا بكر رضى الله
٨٩ عنه يقول قال رسول الله ﷺ من يعمل سوءا يجز به فى الدنيا ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٨)
٩٠ عن النبى ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست (٩) ﴿وعنها أيضا﴾ (١٠)

عليه السلام (وسبب هذا الحديث) ما رواه البخارى فى بدء الخلق ان عمر رضى الله عنه مر فى المسجد
وحسان ينشد فزجره، فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت الى أبى هريرة فقال
أنشدك الله الحديث ﴿تخريجه﴾ (ق نس) (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** موسى بن داود ثنا ابن أبى الزناد
عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بنون ثم فاء فحاء مهملة أى يدافع عن النبى ﷺ
ويخاصم المشركين ويهجوهم مجازاة لهم على هجوهم اياه (٣) أى بجبريل وتأييده امداده له بالجواب
والهامه لما هو الحق والصواب ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح قال، صاحب
المشكاة بعد ذكر هذا الحديث أخرجه البخارى، وقال الحافظ بعد ذكره وعزوه الى الترمذى ما لفظه: وذكر
المزى فى الأطراف ان البخارى أخرجه تعليقا نحوه وأتم منه لكنى لم أره فيه اه والله أعلم (**باب**)
(٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع عن المسعودى عن عثمان الثقفى أو الحسن بن سعد شك المسعودى عن عبدة
النهدى عن عبد الله بن مسعود الخ (وله سند آخر عند الامام احمد أيضا) قال حدثنا ابو قطن حدثنا المسعودى
عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدى فذكره، وكذا قال يزيد وأبو كامل عن الحسن بن سعد قال روح حدثنا
المسعودى حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد وقال الفراش أو الذباب ﴿غريبه﴾ (٥) أى إلا علم أن بعض
الناس يعمله ويتطلع اليه ويرتكبه (٦) الحجز بضم الحاء المهملة جمع حجزة وهى موضع شد الازار ثم قيل
للازار حجزة للمجاورة، والمعنى ان النبى ﷺ يمسك بازرهم خشية أن يقعوا فى النار وهذا من رحمته ﷺ
واشفاقه على أمته اللهم اجزه عنا أحسن ما جازيت نبيا عن أمته ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه
احمد وابو يعلى وفيه المسعودى وقد اختلط اه (قلت) المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
المسعودى الكوفى أحد الاعلام ثقة قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين اه وقد قرر العلماء ان
وكيعا سمع منه قبل اختلاطه وتغيره فالحديث صحيح (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الوهاب بن عطاء عن زياد
الجصاص عن على بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده
ضعيفان زياد بن أبى زياد الجصاص وعلى بن زيد بن جدعان فالحديث ضعيف (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا**
يحيى ثنا هشام حدثنى أبى عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بكسر القاف وفتح المهملة أى غثت واللقيس
الشىء الخلق وقيل الشحيح، ولقست نفسه الى الشىء اذا حرصت عليه ونازعته اليه (قال الخطابى) قوله
لقست نفسى (خبثت) معناها واحد وانما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعة الاسم منه وعلمهم الأدب
فى النطق ﴿تخريجه﴾ (ق دنس) (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو اليمان ومحمد بن مصعب قالا ثنا أبو بكر بن

٩١ قالت قال رسول الله ﷺ الشؤم سوء الخلق(١) ﴿عن أبى هريرة﴾(٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم للعنب الكرم ،انما الكرم الرجل المسلم (٣) ﴿ **باب** ماجاء فى الثنائيات ﴾

٩٢ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) عن النبى ﷺ قال شرما فى رجل (٥) شح هالع وجبن خالع (٦)

٩٣ ﴿عن أبى برزة الاسلمى﴾ (٧) عن النبى ﷺ قال ان مما أخشى عليكم شهوات الغى (٨) فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى (٩)(وفى رواية ومضلات الفتن) ﴿فصل منه فى الثنائيات المبدوة بعدد﴾

٩٤ ﴿عن أبى هريرة﴾(١٠) قال قال رسول الله ﷺ ثنتان هما بالناس كفر (١١) نياحة على الميت وطعن فى النسب

عبدالله عن حبيب بن عبيد قال قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) معناه ان سوء الخلق يوجد فيه ماينا سب الشؤم ويشا كله أو ان يتولد منه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (طس) وابو نعيم فى الحلية وكذا العسكرى كلهم عن عائشة وضعفه المنذرى،وقال الهيثمى فيه ابو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبة قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث (منها) قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قيل سمت العرب الكرم كرما لأن الخمر المتخذ منه يحث على الكرم،فلما حرمها الشرع نفى عنها اسم المدح ونهى عن تسميتها بذلك لئلا تتشوق لها النفوس التى عهدتها قبل ،وقصر هذا الاسم الحسن على الرجل المسلم ، وقيل أراد ان يقرر مافى قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)أشار الى ان المسلم جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به ﴿تخريجه﴾ (م د) وغيرهما (**باب**) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدى عن موسى يعنى ابن على عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾(٥) انما قال شرما فى رجل ولم يقل فى الانسان لأن الشح والجبن مما تحمد عليه المرأة ويذم به الرجل أولأن الخصلتان يقعان موقع الذم من الرجال فوق مايقعان من النساء ، والمعنى شر مساوى أخلاقة (شح هالع) أى جازع يعنى يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه ،والشح بخل مع حرص فهو أبلغ فى المنع من البخل (والهلع) افحش الجزع ومعناه انه يجزع فى شحه أشد الجزع على استخراج الحق منه (٦) أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به مايعرض من أنواع الأفكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشىء عن الشىء بقوة يعنى حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول فى عمل الابرار فكأن الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب﴿تخريجه﴾ (د) فى الجهاد والبخارى فى التاريخ، قال ابن ابى حاتم اسناده متصل وقال الزين العراقى اسناده جيد (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد قال أنا ابو الاشهب عن أبى الحكم البنانى عن أبى برزة(يعنى الاسلمى الخ)﴿غريبه﴾ (٨)الغى بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء التحتية اصله الضلال والانهماك فى الباطل، والظاهر ان المراد هنا أكل ماتشتهيه نفسه من ملذات الدنيا سواء كان حلالا أو حراما وعدم التعفف عن الزنا ارضاءا لشهوته (٩)أى فعل ماتهواه نفسه من المعاصى فانها تبطل عمله الصالح وتضيعه مأخوذ من الضلال الضياع ،ويقال مثل ذلك فى الفتن والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد :وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ﴿فصل﴾(١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد ابن عبيد قال ثنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١١)جاء فى رواية أخرى للامام احمد ايضا ها كفر ولفظ مسلم اثنتان الناس هما بهم كفر :قال النووى فيه أقوال اصحها ان معناه هما من

﴿عن أبى بكرة﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان معجلان لا يؤخران البغى وقطيعة الرحم ٩٥
﴿ باب ما جاء فى الثلاثيات ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تستقبلوا ٩٦
(٣) ولا تحفلوا (٤) ولا ينعق (٥) بعضكم لبعض ﴿ عن سهل عن أبيه ﴾ (٦) عن النبى ﷺ ٩٧
أنه قال ان لله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ، قيل له من أولئك يارسول الله ؟ قال مُتَبَرِّ من والديه راغب عنهما ، ومتبر من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم ﴿ عن أبى شريح الخزاعى ﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ قال ان من أعتى (٨) ٩٨

أعمال الكفار واخلاق الجاهلية (والثانى أنه يؤدى الى الكفر (والثالث) انه كفر النعمة والاحسان (يعنى انكارهما) (والرابع) ان ذلك فى المستحل ، وفى هذا الحديث تغليظ تحريم الطعن فى النسب اه (قلت) وتقدم الكلام على ذلك فى أبوابه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (١) (عن ابى بكرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترهيب من قطع صلة الرحم فى هذا الجزء صحيفة ٢١٧ رقم ٢٨
﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) لعله يريد لا تستقبلوا القبلة يعنى ببول أو غائط كما جاء فى حديث أبى أيوب وأبى هريرة وغيرهما وهى أحاديث صحيحة رواها الشيخان والامام احمد وغيرهم ، وتقدمت فى باب النهى عن استقبال القبلة واستدبارها وقت قضاء الحاجة من كتاب الطهارة فى الجزء الأول صحيفة ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٣ وتقدم الكلام على ذلك مستوفى هناك ، وحذف لفظ القبلة للعلم به ، ويحتمل أن يكون المراد بالاستقبال التلقى وهو تلقى البيع من الركبان قبل دخول السوق كما جاء فى حديث أبى هريرة مرفوعا (لا تلقوا البيع ولا تصروا الغنم والابل للبيع) ففيه النهى عن تلقى البيع وبيع المصراة وتقدم فى باب ما جاء فى المصراة من كتاب البيوع والمكسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٠ رقم ٣٠٦ والله أعلم (٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء مكسورة ، من التحفيل وهو التجميع أى تجميع اللبن فى ضرع الشاة ونحوها أياما حتى يظنها المشترى غزيرة اللبن ، وتسمى المصراة أيضا ، وتقدم الكلام على معنى ذلك فى الباب المشار اليه مستوفى (٥) من النعيق وهو الصياح فيحتمل أن يكون من الصياح والنوح على الميت كما جاء فى حديث ابن عباس أن النبى ﷺ قال للنساء ابكين وإياكن ونعيق الشيطان (يعنى الصياح والنوح على الميت) وتقدم فى باب الرخصة فى البكاء من غير نوح من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ١٢٩ رقم ٩٤ ويحتمل أن يراد به دعاء الراعى الغنم بصيح بها ويزجرها فنهى أن ينادى بعضهم بعضا بمثل هذا الصوت المنكر والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن قال حدثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبى ﷺ الخ (قلت) أبوه معاذ بن أنس الجهنى الصحابى رضى الله عنه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وزاد (ولهم عذاب أليم) وفيه زبان بن فايد ضعفه احمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن عبد الله (قال عبد الله بن الامام احمد) وأكبر علمى أن أبى حدثنا عنه قال حدثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال ثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى شريح الخزاعى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) العتو التجبر

الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله ، أو طلب بدم الجاهلية من أهل الاسلام، أو بصر
٩٩ عينيه فى النوم مالم تبصر ﴿ عن رويفع بن ثابت الانصارى ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته (٢) أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فان محمدا صلى الله عليه وسلم منه برىء (وفى لفظ) فقد برىء بما أنزل على محمد
١٠٠ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ من تقوّل علىّ مالم أقل فليتبوا مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد (٤) فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فانما
١٠١ إثمه على من أفتاه (٥) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل

والتكبر ﴿تخريجه﴾ (ك) من طريق الزهرى أيضا بسند حديث الباب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهرى باسناد آخر، (ثم قال) أنبأنا يونس عن الزهرى عن مسلم بن يزيد عن أبى شريح الكعبى عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث اه (قلت) قال الذهبى صحيح لكن اختلف على الزهرى فيه (ابن وهب) ثنا يونس عن الزهرى عن مسلم بن يزيد عن أبى شريح بهذا ، هذا ماقاله الذهبى والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى الأشيب قال انا ابن لهيعة قال ثنا عياش بن عباس عن شييم بن بيتان قال ثنا رويفع بن ثابت قال كان أحدنا فى زمان رسول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف، حتى ان أحدنا ليطير له النصل والريش والآخر القِدح ، ثم قال لى رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال الخطابى نهيه ﷺ عن عقد اللحية يفسر على وجهين (أحدهما) ما كانوا يفعلونه من ذلك فى الحروب ، كانوا فى الجاهلية يعقدون لحاهم وذلك من زى الأعاجم يفتلونها ويعقدونها ، وقيل معناه معالجة الشعر لينعقد ويتجعد، وذلك من فعل أهل التوضيع والتأنيث (وأما نهيه عن تقلد الوتر) فقد قيل ان ذلك من العُوَذ التى كانوا يعلقونها عليه والتمائم التى يشدونها بتلك الأوتار ، وكانوا يرون أنها تعصم من الآفات وتدفع عنهم المكاره. فأبطل النبى ﷺ ذلك من فعلهم ونهاهم عنه ، وقد قيل ان ذلك من جهة الأجراس التى كانوا يعلقونها بها . وقيل انه نهى عن ذلك لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، وتقدم منه الجزء المختص بالجهاد مشروحا فى باب اخلاص النية فى الجهاد وماجاء فى أخذ الأجرة عليه من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٨ (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافرى عن عمرو بن أبى نعيمة عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الرشد بالتحريك وبضم الراء وسكون المعجمة الهداية والدلالة على مافيه الخير والسداد، فاذا أشار عليه بغير مايراه صوابا فقد خانه ولذلك جاء فى لفظ (فاشار عليه بأمر وهو يرى الرشد فى غيره فقد خانه) (٥) معناه ان من افتى رجلا جاهلا بحكم من غير حجة ولا تثبت فيه وكانت الفتيا على غير الصواب فاثم المستفتى على المفتى والثبت بالتحريك الحجة والبينة والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات، وتقدم الكلام على شرح الجزء الأول منه فى باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٧٧ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الصمد ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن

قائما (١) وعن الشرب من فى السقاء، وأن يمنع الرجل جاره ان يضع خشبة فى حائطه (٢)
﴿ عن واثلة بن الأسقع ﴾ (٣) قال قال نبى الله ﷺ ان من أعظم الفرى (٤) ان يدعى الرجل ١٠٢
الى غير أبيه أو يرى عينيه فى المنام مالم تريا (٥) أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل (٦)
﴿ حدثنا محمد بن جعفر ﴾ (٧) ثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت رجلا من بنى ليث قال أشهد ١٠٣
على عمران بن حصين قال شعبة أو (٨) قال عمران أشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الحناتم أو
قال الحنتم (٩) (وفى لفظ) عن الشرب فى الحناتم وخاتم الذهب والحرير (١٠) ﴿ عن ثوبان ﴾ (١١) ١٠٤
عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يحل لامرىء من المسلمين أن ينظر فى جوف بيت امرىء حتى يستأذن
فان نظر فقد دخل (١٢)، ولا يؤم قوما فيختص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم (١٣)

أبى هريرة أن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) النهى عن الشرب قائما تقدم الكلام عليه فى بابه من كتاب الاشربه فى الجزء السابع عشر صحيفه ١١٠ وكذلك النهى عن الشرب من فى السقاء تقدم الكلام على شرحه فى بابه فى الجزء المذكور صحيفة ١١١ (٢) تقدم الكلام على ذلك فى باب ما جاء فى وضع الخشب فى جدار الجار من كتاب الصلح وأحكام الجوار فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٠٩ ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه بهذا السياق من حديث أبى هريرة لغير الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات وأخرجه الائمة مقطعا فى أبوابه والله أعلم (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عصام بن خالد وابو المغيرة قالا حدثنا حريز بن عثمان قال سمعت عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال نبى الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بكسر الفاء وفتح الراء جمع فرية يعنى الكذب والاختلاق، أى من أكذب الكذب واشنعه انتساب المرء الى غير أبيه (٥) أى يدعى ان عينيه رأتا فى المنام مالم تريا (٦) معناه أن يقول سمعت رسول الله ﷺ قال كذا وكذا ولم يسمع كما صرح بذلك فى رواية أخرى للامام احمد ايضا بلفظ (ويقول سمعنى ولم يسمع منى) ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٧) ﴿ حدثنا محمد بن جعفر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أو للشك من شعبة هل قال الرجل اشهد على عمران، أو عمران هو الذى قال أشهد على رسول الله ﷺ (٩) الحنتم بوزن مريم الخزف الاخضر والمراد الجرة، ويقال لكل اسود حنتم، والاخضر عند العرب اسود، وتقدم الكلام على ذلك فى باب مالا يجوز من الأنبذة ونبيذ الجر من كتاب الاشربة فى الجزء السابع عشر صحيفة ١١٩ (١٠) تقدم الكلام على ذلك فى أبواب ما جاء فى الذهب والفضة والحرير من كتاب اللباس والزينة فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٤٧ ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الترمذى والنسائى الجزء المختص بخاتم الذهب منه، وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح الحضرمى عن أبى حى المؤذن عن ثوبان عن رسول الله ﷺ الخ (قلت) ثوبان هو مولى رسول الله ﷺ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) معناه ان من نظر الى بيت غيره بغير إذن كان كمن دخل بغير اذن، يعنى انهما فى الوزر سواء (١٣) يعنى ان المطلوب من الامام ان يعمم الدعاء فى صلاته ليتناول المصلين وراءه لانهم يعتمدون على دعائه ويؤمنون جميعا اذا دعا اعتمادا على عمومه فكيف يخص بذلك الدعاء نفسه، وهذا فى القنوت ونحوه من كل ما يجهر به

ولا يصلى وهو حقن (١) حتى يتخفف ﴿ فصل منه فى الثلاثيات المبدوءة بعدد ﴾
١٠٥ ﴿ عن عبد الله بن عمر ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة : مدمن
١٠٦ الخمر والعاق والديوث (٣) الذى يقر فى أهله الخبث ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ
ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال
والديوث ، وثلاث لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، العاق بوالديه والمدمن الخمر والمنان بما أعطى
١٠٧ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث اذا كن فى الرجل فهو المنافق
الخالص ، ان حدث كذب ، وان وعد أخلف ، وان ائتمن خان ، ومن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعنى
١٠٨ فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ﴿ حدثنا عبد الرحمن ﴾ (٦) يعنى ابن اسحق عن سعيد عن أبى
هريرة ان رسول الله ﷺ قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الاسلام ، النياحة
(٧) والاستسقاء بالأنواء وكذا ، (٨) قلت لسعيد وماهو قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل

أما مايسر فيه كدعاء الافتتاح ونحوه فلا كراهة (١) جاء فى بعض الروايات وهو حاقن وهما سواء وهو الذى حبس بوله كالحاقب بالباء الموحدة للغائط ، والمعنى انه يكره للرجل ان يصلى وهو حابس البول أو الغائط لأنه ينافى الخشوع ، وهذا إذا لم يمنعه عن اداء شىء من الأركان ، فان منعه عن ذلك بطلت صلاته ﴿ تخريجه ﴾ (دمذ) وقال الترمذى حديث ثوبان حسن ﴿ فصل منه ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن الوليد ابن كثير عن قطن بن وهب بن عويمر بن الاجدع عمن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول حدثنى عبد الله بن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هو الذى لا يغار على أهله ، وقيل هو سريانى معرّب وفسره فى الحديث بأنه الذى يقر فى أهله الخبث بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو الفسق والفجور والمعنى انه يرضى بذلك من زوجته ومحارمه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده مابعده ، وأورده المنذرى بهذا اللفظ وعزاه الامام احمد قال واللفظ له والنسائى والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد يعنى ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال أشهد لقد سمعت سالما يقول قال عبد الله (يعنى ابن عمر) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه النسائى والبزار واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد (قلت) روى الحاكم شطره الثانى وصححه وأقره الذهبى (قال المنذرى) وروى ابن حبان فى صحيحه شطره الأول والله أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد سمعت أبى يذكره عن أبى الحجاج عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد وأخرجه بمعناه من حديث أبى هريرة الشيخان والامام احمد وتقدم فى باب الترهيب من النفاق فى هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ﴿ حدثنا عبد الرحمن الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٧) تقدم الكلام على النياحة فى باب مالا يجوز من البكاء على الميت من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ١٠٩ وعلى الاستسقاء بالأنواء فى باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (٨) الظاهر ان

فلان يا آل فلان ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) ان نبى الله ﷺ كان يقول ثلاث دعوات مستجابات ١٠٩
لا شك فيهن، دعوة المظلوم، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) ١١٠
قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم، رجل
على فضل ماء بالفلاة(٣) يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع الامام ولا يبايعه الا لدينا فان أعطاه
منها وفى له وان لم يعطه لم يف له ، قال ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر (٤) فحلف له بالله
لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ (٥) قال قال رسول الله ١١١
ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا ، قيل وقال (٦) ، وكثرة السؤال (٧) واضاعة المال (٨) وحرم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأد البنات (٩) وعقوق الأمهات (١٠) ومنع وهات
﴿ عن رجل من ثقيف ﴾ (١١) قال سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث فلم يرخص لنا فى شىء منهن، ١١٢
سالناه أن يرد الينا أبا بكرة وكان مملوكا وأسلم قبلنا فقال لا ،هو طليق الله ثم طليق رسول الله
ﷺ، ثم سألناه أن يرخص لنا فى الشتاء وكانت أرضنا أرضا باردة يعنى فى الطهور فلم يرخص لنا(١٢)

سعيد الراوى عن أبى هريرة نسى الثالثة فقال له عبد الرحمن بن اسحاق الراوى عنه وما هو يعنى الأمر الثالث، فتذكر فقال دعوى الجاهلية، ثم فسره بقوله يا آل فلان يا آل فلان يعنى يستغيث بقبيلته وذويه ﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان حدثنا أبان حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو جعفر عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) والبخارى فى الأدب المفرد وحسنه الترمذى (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الفلاة بفتح الفاء معناه المكان القفر الذى لا أنيس به (٤) خص ما بعد العصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار فى ذلك الوقت فالحالف فى ذلك الوقت كاذبا مستحق هذا الوعيد ، وهذا لاينافى عقاب من حلف كاذبا فى أى وقت لكنه فى هذا الوقت أشد ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس جه) وغيرهم (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين ثنا شيبان عن منصور عن الشعبى عن وراد عن المغيرة بن شعبة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) يريد بذلك حكاية أقاويل الغير ، وفى الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع (٧) أى سؤال المال ، وعن المشكلات أو عما لا يعنى وحمله على المعنى الاعم أولى بحق المقام (٨) اضاعة المال تكون بانفاقه فى غير ماخلق لأجله كالتبذير وسوء التدبير قال تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (٩) أى دفنهن أحياء حين يولدن كما كان يفعل أهل الجاهلية خشية من لحوق العار بهم من أجلهن (١٠) وكذا الآباء لقوله تعالى (ولا تقل لهما أف) الآية وخص الامهات بالذكر لأن العقوق اليهن أسرع لضعفهن والتنبيه على أن برهن آكد لتضاعف حقوقهن، فهو من تخصيص الشىء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه (ومنع وهات) جاء فى بعض الروايات (ومنعا) أى وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق او طلب ما حرم عليكم من المحظورات ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** على بن عاصم انا المغيرة عن شباك عن عامر أخبرنى فلان الثقفى قال سألنا رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) الظاهر والله أعلم أنهم طلبوا منه ان يرخص لهم فى ترك الطهور بالماء فلم يرخص لهم وكأنه ﷺ رأى ان الطهور بالماء

١١٣ وسألناه أن يرخص لنا فى الدباء (١) فلم يرخص لنا فيه ﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (٢) أن
النبى ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ، مدمن خمر ، وقاطع رحم ، ومصدق بالسحر ، ومن مات
مدمنا للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة : قيل وما نهر الغوطة؟ قال نهر يجرى من فروج
١١٤ المومسات (٣) يؤذى أهل النار ريح فروجهم ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ، قال قلت يارسول الله من هم خسروا وخابوا
قال فاعاده رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال المسبل (٥) والمنفق سلعته (٦) بالحلف الكاذب
١١٥ أو الفاجر (٧) والمنان ﴿ عن ثوبان ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال من فارق الروح الجسد وهو برىء
١١٦ من ثلاث دخل الجنة : الكبر والدين والغلول (٩) ﴿ عن فضالة بن عبيد ﴾ (١٠) عن رسول الله
ﷺ أنه قال ثلاثة لا تسأل عنهم (١١) ، رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة
أو عبد أبق فمات (١٢) ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده (١٣) فلا
تسأل عنهم (١٤) وثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل نازع الله عز وجل رداءه فان رداءه الكبرياء (١٥)
وإزاره العزة ورجل شك فى أمر الله (١٦) والقنوط من رحمة الله عز وجل (١٧)

لايضرهم والله أعلم (١) بضم المهملة وتشديد الموحدة مفتوحة يعنى القرع وهو من الأوعية التى نهى عن
الانتباذ فيها ثم رخص لهم فيها بعد ذلك بشرط أن لايشتد مافيها ويسكر ﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن اسحاق
فى السيرة ورجاله ثقات (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن عبدالله ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل
ابن ميسرة عن حديك أبى جرير أن أبا بردة حدثه عن حديث أبى موسى أن للنبى ﷺ الخ (٣) يعنى
الزانيات ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم عل حب) والحاكم وصححه ، وفى رواية ابن
حبان قال رسول الله ﷺ لايدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم (٤) ﴿ سنده ﴾
حدثنا عفان ثنا شعبة قال على بن مدرك أخبرنى قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن
أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعنى المسبل ازاره اسفل الكعب (٦) أى المروجها (٧) الكاذب أو الفاجر
صفة للحلف وأو للشك من الراوى (والمنان) الذى لايعطى شيئا الا منّه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم
لأن المنة تفسد الصنيعة ﴿ تخريجه ﴾ (م — والاربعة)(٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا همام وأبان قالا
ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله ﷺ) عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾
(٩) بضمتين الخيانة فى الغنيمة ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه) وسنده جيد (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو عبدالرحمن
ثنا حيوة قال أخبرنى أبو هانىء أن أبا على عمرو بن مالك الجنبى حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله
ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أى فانهم من الهالكين (١٢) أى هرب من سيده أو سيدته فمات وهو هارب
فانه يموت عاصيا (١٣) أى أظهرت زينتها ومحاسنها للاجانب (١٤) فائدة ذكره ثانيا تأكيد العلم ومزيد بيان
الحكم (١٥) معناه ان من تكبر من المخلوقين أو تعزز فقد نازع الله عز وجل فى صفة من صفاته وهى
الكبرياء الخاص به من كان هذا شأنه فله فى الدنيا الذل والصغار وفى الآخرة عذاب النار (١٦) أى فى
وجود الله عز وجل قال تعالى (أفى الله شك) ؟ (١٧) أى ورجل قنط من رحمة الله ، والقنوط بالضم

﴿ عن الشعبي ﴾ (١) قال قالت عائشة رضى الله عنها لابن أبي السائب قاص (٢) أهل المدينة ١١٧
ثلاثا لتبايعني عليهن أولأناجزنك (٣) فقال ماهن؟ بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت اجتلب السجع من الدعاء :فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك ،وقال اسماعيل (٤) مرة فقالت انى عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لايفعلون ذاك ، وقص على النـــاس فى كل جمعة مرة فان أبيت فثنتين،فان أبيت فثلاثا ، فلا تمل الناس هـذا الـكتاب (٥) ولا الفينك تأتى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولـكن اتركهم ،فاذا جرءوك (٦) عليه وأمروك به فحدثهم ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين ١١٨
(٨) عند الله عز وجل ثلاثة ، ديوان لا يعبأ الله به شيئا (٩)، وديوان لا يترك الله منه شيئا (١٠) وديوان لا يغفره الله ، فاما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك ،بالله ،قال الله عز وجـل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها،فان الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء (١١) وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص (١٢) لامحالة

أى اليأس من رحمة الله قال تعالى (انه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) ﴿تخريجه﴾ اخرج الشطر الأول منه (ك عل طب حب) والبخارى فى الادب المفرد،وقال الحاكم على شرطهما ولا أعلم له علة وأقره الذهبي وقال رجاله ثقات ،وأخرج الشطر الثانى منه (طب عل) والبخارى فى الادب المفرد وقال الهيثمى رجاله ثقات (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل قال حدثنا داود عن الشعبي قال قالت عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) القاص الذى يأتى بالقصة على وجهها بأخبار من مضى من الأمم السالفة كأنه يتتبع معانيها وألفاظها (٣) أى لأقاتلنك وأخاصمنك (٤) اسماعيل شيخ الامام أحمد الذى روى عنه هذا الاثر (٥) انما حددت له ذلك عائشة رضى الله عنها لأنها خشيت أن يصرف الناس من مدارسة كتاب الله عز وجل (٦) هو من الجراءة الاقدام على الشيء ومعناه ، ان قدموك وأمروك بالحديث فحدثهم والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده جيد(٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد قال انا صدقة بن موسى قال حدثنا أبو عمران الجونى عن يزيد بن بابنوس عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) جمع ديوان بكسر الدال المهملة وقد تفتح فارسى معرب قال ابن العربى هو الدفتر ،قال فى المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها لأنها قطعة من القراطيس مجموعة، قال الطيبي والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة (٩) يقال ماعبأت به اذا لم ابال به وأصله من العبء أى الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف كأنه قال ماأرى له وزنا ولاقدرا قال تعالى (مايعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم) (١٠) أى بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (١١) أى لأنه حق كريم وشأن الكريم المسامحة (١٢) أى لابد أن يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض (قال الطيبي) انما قال فى القرينه الأولى لا يغفره الله (يعنى الشرك بالله) ليدل على أن الشرك لايغفر أصلا ،وفى الثالثة لايترك (يعنى ظلم العباد بعضهم بعضا) ليؤذن بأن حق الغير لايهمل قطعا : اما بأن يقتص من خصمه أو يرضيه الله عنه ، وفى الثانية (لايعبأ) يعنى حق الله عز وجل

﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم ١١٩
أنه مسلم ؛ اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان ﴿ باب ماجاء فى الرباعيات ﴾
﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) يرفعه الى النبى ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ١٢٠
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ١٢١
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله فى أمره (٤) ، ومن مات وعليه
دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات (٥) ومن خاصم فى باطل وهو يعلمه
لم يزل فى سخط الله حتى ينزع (٦) ومن قال فى مؤمن ماليس فيه أسكنه الله رَدْغة الخبال (٧)
حتى يخرج مما قال ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال لا يحل أن ينكح ١٢٢
المرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره (٩) ولا يحل لثلاث نفر
يكونون بارض فلاة الا أمروا عليهم أحدهم (١٠) ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بارض فلاة يناجى

ليشعر بأن حقه تعالى مبنى على المسامحة فيترك كرما وجودا ولطفا ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه وتعقبه الذهبى بأن صدقة ضعفوه، وابن بابنوس فيه جهالة اه وقال الهيثمى فى سند احمد صدقة بن موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وحدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن صح عن النبى ﷺ قال ثلاث من كن فيه الخ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث تقدم نحوه عن أبى هريرة أيضا فى باب الترهيب من النفاق فى هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ولفظه آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان ، رواه الشيخان وغيرهما (٢) ﴿ عن ابن عباس الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى هذا الجزء صحيفة ١٧٦ رقم ٥٨ فارجع اليه (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال خرجنا حجاجا عشرة من أهل الشام حتى أتينا مكة فذكر الحديث قال فأتيناه فخرج الينا يعنى ابن عمر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حالت شفاعته الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى فقد خالف أمر الله عز وجل وعمل على تعطيل حدوده (٥) معناه انه يؤخذ من حسنات المدين وتدفع الى الدائن ، فاذا لم تف حسناته أخذ من سيئات الدائن ودفعت إلى المدين (٦) أى يكف عنه ويتوب منه (٧) قال المنذرى الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضا وبالغين المعجمة هى الوحل والخبال بفتح الخاء وبالباء الموحدة هى عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسرا فى صحيح مسلم وغيره ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبو داود واللفظ له والطبرانى باسناد جيد نحوه وزاد فى آخره وليس بخارج (قلت) لفظ أبى داود الذى ذكره المنذرى ليس فيه من مات وعليه دين، قال ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال فى كل منهما صحيح الاسناد (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبدالله بن هبيرة عن أبى سالم الجيشانى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) تقدم شرحه فى باب النهى ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ (١٠) قال الخطابى انما أمر بذلك ليكون

اثنان دون صاحبهما (١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا ١٢٣
مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية (ز) ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (٣) قال لى النبى ﷺ ياعلى ١٢٤
أسبغ الوضوء وان شق عليك، ولا تأكل الصدقة (٤) ولا تنز الحمير على الخيل ولا تجالس أصحاب
النجوم (٥) ﴿ فصل منه فى الرباعيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) عن ١٢٥
النبى ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها، اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر
﴿عن أبى هريرة﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ أربع من أمر الجاهلية ان يدعهن الناس، التعيير (٨) ١٢٦
فى الأحساب، والنياحة على الميت والأنواء (٩) وأجرب بعير فاجرب مائة، من أجرب البعير

أمرهم جميعا ولا يتفرق بهم الرأى ولا يقع بينهم خلاف فيفتنوا، وفيه دليل على أن الرجلين اذا حكما رجلا بينهما فى قضية فقضى بالحق فقد نفذ حكمه (١) تقدم الكلام عليه فى باب آداب تختص بمن فى المجلس من كتاب المجالس فى هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ٢٠ و٢١ و٢٢ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فالحديث على أقل درجاته حسن لاسيما وقد رواه أئمة الحديث مقطعا فى أبواب متفرقة بأسانيد صحيحة (٢) ﴿وعنه أيضا﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى ولد الزنا من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٧٢ رقم ١٩٢ (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا هارون ابن مسلم حدثنا القاسم عن عبد الرحمن عن محمد بن على عن أبيه عن على الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى لأنها محرمة على بنى هاشم (ولا تنز الحمير على الخيل) أى لا تحملها عليها للفحل يقال نزوته على الشىء انزو نزوا إذا وثبت عليه، وتقدم الكلام على ذلك فى باب استحباب تكثير نسل الخيل فى آخر كتاب الجهاد فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٣٤ (٥) أى لأن الكثير منهم يخبر بالمغيبات التى لا يعلمها إلا الله وهذا مناف لقوله تعالى (قل لا يعلم من فى السماوات والأرض الغيب إلا الله) ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله بن احمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات اه (قلت) محمد بن على المذكور فى السند هو الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب وهو ثقة إلا أن اباه زين العابدين لم يدرك على بن أبى طالب جده فروايته عنه مرسلة والله أعلم ﴿فصل منه﴾ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان (قال عبد الله بن الامام احمد قال أبى وابن نمير قال أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د مد نس) (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد انا المسعودى عن علقمة ابن مرثد عن أبى الربيع عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) يعنى الطعن فى الاحساب كما صرح بذلك فى رواية الترمذى (والأحساب) جمع حسب وهو مايعده الرجل من الخصال التى تكون فيه كالشجاعة والفصاحة ونحو ذلك، وقيل الحسب مايعده الانسان من مفاخر آبائه (قال ابن السكيت) الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن لآبائه شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء (٩) كأن يقول مطرنا بنوء كذا وتقدم الكلام على ذلك فى باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب صلاة

١٢٧ الأول؟ ﴿ عن أبى سعيد ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ القلوب أربعة، قلب أجرد (٢) فيه مثل السراج يُزْهِرُ، وقلب أغلف مربوط على غلافه (٣)، وقلب منكوس (٤)، وقلب مُصْفَحٌ (٥) فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة (٦) يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة (٧) يمدها القيحُ

١٢٨ والدم فأى المدَّتين غلبت على الأخرى غلبت عليه ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) قال سمعت من رسول الله ﷺ أربعا فاعجبتنى وأيقتنى قال عفان (٩) وأنقنى، نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين قال عفان أو ليلتين الا ومعها زوج أو ذو محرم، ونهى عن الصلاة فى ساعتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، ونهى عن صيام يومين يوم النحر ويوم الفطر، وقال لا تشد الرحال

١٢٩ إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدى هذا ﴿ عن أبى مالك الأشعرى ﴾ (١٠)

الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (وقوله وأجرب بعير) أى صار ذا جرب (فأجرب مائة بعير) أى سرت منه العدوى الى مائة بعير فأجربتها وسبق الكلام على ذلك فى الباب الأول من أبواب ماجاء فى العدوى والطيرة الخ فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٩٢ رقم ١٦١ فارجع اليه تجد مايسرك ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو النضر ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن ليث عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن أبى سعيد (يعنى الخدرى) الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر (٣) أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (٤) أى عرف الايمان ثم أنكره ورجع الى الكفر (٥) المصفح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شىء وجهه وناحيته (٦) البقل كل نبات اخضرت به الارض قاله ابن فارس (٧) بفتح القاف وضمها الجرح ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه حم طس) وفى اسناده ليث بن أبى سليم اه (قلت) يشير الى انه متكلم فيه، قال فى الخلاصة قال احمد مضطرب الحديث، وقال الفضيل بن عياض ليث اعلم أهل الكوفة بالمناسك، وقال الدارقطنى انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد قرنه مسلم بآخر (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر وعفان قالا ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدرى قال سمعت من رسول الله ﷺ الخ (قلت) جاء فى آخر الحديث قال عفان (يعنى أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث) قال فى حديثه قال عبد الملك بن عمير انبأنى قال سمعت قزعة مولى زياد ﴿غريبه﴾ (٩) عفان هو الذى أشرت اليه عقب السند (وقوله وأينقنى) هو عطف مرادف لأعجبتنى إذ معناهما واحد، (قال فى النهاية) فأنقنى أى أعجبنى والأنق بالفتح الفرح والسرور والشىء الأنيق المعجب، والمحدثون يروونه أينقنى وليس بشىء، وقد جاء فى صحيح مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب وهى كذا تروى ﴿تخريجه﴾ هذا الحديث يتضمن أربعة أحكام مهمة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والاربعة إلا النسائى وهو عند الجميع فى الصلاة والمساجد والصيام والحج وتقدم شرحه وغيره فى هذه الابواب فى الفتح الربانى والله الموفق (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق ثنا موسى أخبرنى أبان بن يزيد عن يحيى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من الجاهلية لا يُترَكن ، الفخر فى الأحساب والطعن فى الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . والنائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال (١) من قطران أو درع (٢) من جرب ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أربع: من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة الدجال ١٣٠

﴿ باب ما جاء فى الخاسيات ﴾ ﴿ عن عبدالله بن عمرو ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ حُرّم على أمتى الخمر والميسر والمِزْر (٥) والكوبة والقنين (٦) وزادنى صلاة الوتر (٧) قال يزيد (أحد الرواة) القنين البرابط ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ، ولا يزيد الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خِطبته ، ولا تسأل امرأة طلاق أختها ١٣١ ١٣٢

﴿ وعنه أيضا ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزنى زان حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعنى الخمر (١٠) والذى نفس محمد بيده ولا ينهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها ١٣٣

ابن أبى كثير عن زيد بن أبى سلام عن أبى مالك الاشعرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) السربال القميص أو القطران بفتح القاف وكسر الطاء (قال ابن عباس) هو النحاس المذاب ، وقال الحسن هو قطران الابل (٢) درع المرأة قميصها (قال فى النهاية) النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه مسلم وابن ماجه ولفظه قال رسول الله ﷺ النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار ، نعوذ بالله من ذلك (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنا عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس) وسنده صحيح ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد أخبرنا فرج بن فضالة عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) المزر بكسر الميم وسكون الزاى وآخره راء نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة (والكوبة) بضم الكاف قال الخطابى يفسر بالطبل ويقال هو النرد ، ويدخل فى معناه كل وتر ومزهر ونحو ذلك من الملاهى والغناء (٦) القنين بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وآخره نون أيضا (قال فى النهاية) لعبة الروم يقامرون بها ، وقيل هو الطنبور بالحبشية ، والتقنين الضرب بها (٧) قال الخطابى معناه الزيادة فى النوافل ، وذلك ان نوافل الصلاة تقع لاوتر فيها فقيل أمدكم بصلاة وزادكم صلاة لم تكونوا تصلونها قيل على تلك الهيئة والصورة وهى الوتر (قال يزيد) يعنى الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث فسر القنين بالبرابط والبرابط جمع بربط : قال فى النهاية البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسى معرب واصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر (بر) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرها) وتقدم شرحه فى أبوابه (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لايسرق سارق الخ (١٠) تقدم شرح هذا الجزء من الحديث

١٣٤ مؤمن ، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن (١) فاياكم إياكم ﴿ عن حنش الصنعانى ﴾ (٢) قال غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصارى قرية من قرى المغرب يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس انى لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول ﷺ يقول قام فينا يوم حنين فقال لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ماؤه زرع غيره يعنى إتيان الحبالى من السبايا ، وأن يصيب امرأة ثيبا من السبى حتى يستبرئها يعنى اذا اشتراها، وأن يبيع مغنما حتى يقسم وأن يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا أعجفها ردها فيه ،وأن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا أخلقه

١٣٥ رده فيه ﴿ حدثنا حجاج وروح ﴾ (٣) عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال رسول الله ﷺ لا تمش فى نعل واحدة ،ولا تحتبين فى إزار واحد،ولا تأكل بشمالك،ولا تشتمل الصماء ،ولا تضع احدى رجليك على الأخرى اذا استلقيت، قلت لأبى الزبير أوَضعه (٤) رجله على الركبة مستلقيا ؟قال نعم، قال أما الصماء فهى احدى اللبستين تجعل داخلة إزارك وخارجه على احدى عاتقيك ،قلت لأبى الزبير (٥) فإنهم يقولون لا يحتبى فى إزار واحد مفضيا ،قال كذلك سمعت جابرا يقول لا يحتبى فى إزار واحد (٦) قال حجاج عن ابن جريج قال عمرو لى مفضيا(٧)

١٣٦ ﴿ فصل منه فى الخامسيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن أيوب بن سلمان ﴾ (٨) رجل من أهل صنعاء أنه جلس هو وآخرون الى ابن عمر رضى الله عنهما فقال لهم ألا أخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ،قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله فى أمره، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل فى سخط الله حتى يترك،ومن قفا مؤمنا (٩) او مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال عصارة أهل النار، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته لا دينار ثم

فى باب ماجاء فى التنفير من الزنا من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٦٩ رقم ١٨١

(١) تقدم شرح النهب والغلول فى باب ماجاء فى الترهيب من خصال من كبريات المعاصى الخ فى هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس جه)(٢)(عن حنش الصنعانى الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب حل الغنيمة من خصوصياته ﷺ من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٠ رقم ٢٢٧ فارجع اليه (٣) ﴿ حدثنا حجاج وروح الخ ﴾ ﴿غريبه﴾(٤) أوضعه بهمزة الاستفهام وفتح الواو وسكون الضاد المعجمة ومعناه أوضعه رجله على الركبة مستلقيا داخل فى النهى قال نعم (٥) القائل قلت لأبى الزبير الخ هو ابن جريج (٦) يعنى بدون لفظ مفضيا(٧) معناه أن حجاجا قال فى رواية أخرى عن ابن جريج أن عمرا قال له أى لابن جريج مفضيا أى لا يحتبى فى ازار واحد مفضيا والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح، وتقدم شرحه فى أبواب متفرقة تناسبه والله الموفق (٨)﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن الحسن بن أنس أخبرنى النعمان بن الزبير عن أيوب ابن سلمان رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة نجلسنا إلى عطاء الخراسانى إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا،قال ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا،قال فقال مالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ، قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشرا وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر له،ألا أخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٩) قفا

ولا درهم (١) وركعتا الفجر حافظوا عليهما فانهما من الفضائل ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال رسول الله ١٣٧
ﷺ خمس ليس لهن كفارة ، الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس بغير حق ، أو نهب مؤمن ، أو الفرار
يوم ، الزحف أو يمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٣) قال قال ١٣٨
رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة صاحب خمس : مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم
ولا كاهن ، ولا منان ﴿ باب ماجاء فى السداسيات ﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٤) قال قال رسول ١٣٩
الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا : ولا يبع أحدكم على بيع أخيه
وكونوا عباد الله اخوانا ﴿عن المغيرة بن شعبة﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله ١٤٠
كره لكم ثلاثا ، قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، وحرم عليكم رسول الله ﷺ
وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات ﴿عن أنس﴾ (٦) قال أخذ النبى ﷺ على النساء ١٤١
حين بايعهن أن لا ينحن ؛ فقلن يارسول الله ان نساً أسعدننا فى الجاهلية أفنسعدهن فى الإسلام ؟
فقال النبى ﷺ لا إسعاد (٧) فى الإسلام ولا شغار ولا عقر فى الإسلام (٨) ولا جلب فى

مؤمنا إذا رماه بالبهتان والأمر القبيح (١) تقدم شرح هذه الخصلة والتى قبلها فى شرح الحديث الثانى من الباب السابق ﴿تخريجه﴾ (طب طس) وروى بعضه (د مذنس ك) وغيرهم والحديث صحيح لا جرح فى فى رجاله ، وتقدم ما يختص بالذكر منه فى باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢١ رقم ٥١ وقد جاء فى سنده هناك محمد بن الحسن بن أقيش وهو خطأ وصوابه ابن أتش بفتح الهمزة والتاء المثناة بعدها شين معجمة كما هنا وكذلك فى المشتبه والقاموس والله أعلم (٢) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الثلاثيات من قسم الترغيب فى هذا الجزء صحيفة ١٨٢ رقم ٢٢ وتقدم شرح هذا الطرف فى أبوابه (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن الأعمش عن سعد الطائى عن عطية بن سعد عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿تخريجه﴾ أخرجه القاضى عبد الجبار . وفى حديث آخر لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مصدق بسحر ولا قاطع رحم رواه الخرائطى عن أبى موسى وسند حديث الباب جيد ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا صدر حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الترهيب من الظلم والباطل الخ من قسم الترهيب فى هذا الجزء صحيفة ٢٣٥ رقم ٩٩ (٥) (عن المغيرة بن شعبة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى فصل الثلاثيات المبدوءة بعدد من قسم الترهيب فى هذا الجزء صحيفة ٢٨٥ رقم ١١١ (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة (قال الخطابى) أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامة فى كل معونة اه قال فى النهاية الاسعاد هو اسعاد النساء فى المناحة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ، وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ولا شغار) تقدم معنى الشغار والجلب والجنب فى شرح حديث ابن عمر فى الباب الأول من أبواب السبق والرمى من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٣٥٣ (٨) معناه انهم كانوا فى الجاهلية يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر

١٤٢ الإسلام ولا جنب، ومن انتهب فليس منا (١) ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صيام يومين، وعن صلاتين، وعن نكاحين، سمعته ينهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس (٣) وعن صيام يوم الفطر والأضحى

١٤٣ وأن يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها ﴿ حدثنا يزيد بن هارون ﴾ (٤) قال ثنا شريك ابن عبدالله عن عثمان بن عمير عن زاذان أبى عمر عن عُلَيْم قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال يزيد لا أعلمه الا عَبْسا الغفارى والناس يخرجون فى الطاعون فقال عَبْس ياطاعون خذنى ثلاثا يقولها، فقال له عليم لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمنى أحدكم الموت فانه عند انقطاع عمله (٥) ولا يُرد فيُستعتب (٦)، فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت ستا: أمرة السفهاء وكثرة الشرط (٧) وبيع الحكم واستخفافا بالدم (٨) وقطيعة الرحم ونشئا (٩) يتخذون القرآن مزامير (١٠) يقدمونه يغنيهم وان كان (١١) أقل منهم فقها

للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته فنهوا عن ذلك فى الاسلام (١) تقدم شرح النهب فى باب ماجاء فى الترهيب من خصال من كبريات المعاصى فى هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ ﴿تخريجه﴾ (نس حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد انا محمد ومحمد بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) هذا وما بعده تفصيل لما أجمله فى أول الحديث ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ) ماعدا الجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها وهو ثابت من حديث أبى هريرة عند الشيخين والأربعة وتقدم الكلام على هذه الاحكام وشرحها فى أبوابها والله الموفق (٤) ﴿حدثنا يزيد بن هارون الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) معناه ان بالموت ينقطع عمل الانسان (٦) الاستعتاب طلب الرضا عنه، وقد جاء فى حديث آخر ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء، لأن الاعمال بطلت وانقضى زمانها، وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل، وقد جاء فى حديث آخر (لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد، واما مسيئا فلعله يستعتب) أى يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا (٧) بضم المعجمة وفتح الراء وهم أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء والولاة وبكثرتهم يكثر الظلم (وبيع الحكم) يعنى بأخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوى وهو مقابلة شىء بشىء (٨) أى بحقه بأن لا يقتص من القاتل (٩) بفتح النون والمعجمة جمع ناشىء كخادم وخدم يريد جماعة احداثا (١٠) جمع مزمار بكسر الميم آلة الزمر يتغنون به ويأتون فيه بنغمات مطربة، وقد كثر ذلك فى هذا الزمان وانتهى الأمر الى التباهى باخراج الفاظ القرآن عن وضعها (وقوله يقدمونه) يعنى الناس الذين هم أهل ذلك الزمان يقدمون ذلك النشأ (يغنيهم) بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها ويزيدون وينقصون لأجل موافقات الالحان وتوفر النغمات (١١) يعنى المقدم بتشديد الدال المهملة مفتوحة (أقل منهم فقها) إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك الألحان والأوضاع نسأل الله السلامة ﴿تخريجه﴾ (طب) وفى اسناده عثمان بن عمير (قال فى التقريب) ويقال ابن قيس والصواب ان قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبى حميد أيضا البجلى أبو اليقظان الكوفى الاعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو فى التشيع اه وفى الخلاصة ضعفه

١٤٤ ﴿ عن شداد أبى عمار الشامى ﴾ (١) قال قال عوف بن مالك ياطاعون خذنى اليك ،قال فقالوا أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ماعمّر المسلم كان خيرا له (وفى رواية إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا خيراً)قال بلى ولكنى أخاف ستا ، امارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وقطيعة الرحم ونشئاً يتشوّون يتخذون القرآن مزامير وسفك الدم ﴿ **باب** ماجاء فى السباعيات ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) أن نبى الله ﷺ قال لعن الله من غيّر تخوم (٣) ١٤٥ الأرض ؛ لعن الله من ذبح لغير الله (٤) لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه (٥) لعن الله من كمه (٦) أعمى عن السبيل ، لعن الله من وقع على بهيمة (٧) ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاثا (٨) ﴿ عن أبى ريحانه ﴾(٩) أنه قال بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشر(١٠) والوشم والنتف والمشاغرة والمكامعة والوصال والملامسة ﴿ فصل منه فى السباعيات المبدوءة بعدد ﴾ ١٤٦

احمد وغيره وتركه ابن مهدى (١)﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع قال ثنا النهاس بن قهم أبو الخطاب عن شداد أبى عمار الشامى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عوف بن مالك وفى اسناده النهاس بن قهم بالقاف ضعيف وهو فى معنى الحديث السابق ﴿ **باب** ﴾(٢)﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج أخبرنا عبدالرحمن بن أبى الزناد عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣)أى معالمها وحدودها ، وقال الزمخشرى روى بضم أوله وفتحه وهى مؤنثة والتخوم جمع لا واحد له من لفظه وقيل واحدها تخم ،والمراد تغيير حدود الحرم التى حددها ،ابراهيم وهو عام فى كل حد ليس لأحد ان يزوى من حد غيره شيئا اه وقيل أراد المعالم التى يهتدى بها فى الطريق (قال القرطبى) والمغير لها ان أضافها الى ملكه فغاصب والا فمتعد ظالم مفسد لملك الغير (٤) قال القرطبى ان كان المراد الكافر الذى ذبح للاصنام فلا خفاء بحاله وهى التى اهل بها والتى قال الله فيها (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وأما ان كان مسلما فيتناوله عموم هذا اللعن لاتحل ذبيحته لأنه لايقصد بها الاباحة الشرعية (٥) أى انتسب الى غير سيده وولى نعمته (٦) كمه بفتحات أى عمّى عليه الطريق كما جاء فى رواية أخرى وهما بمعنى ،أى لم يرشده الى الطريق الذى يقصده (٧) أى واطأها(٨)أى من وطىء الذكر بدل الأنثى (وقوله ثلاثا) أى كرر هذا اللفظ ثلاث مرات لقبح هذا العمل وفظاعته نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده حسن: وروى بعضه مسلم والنسائى وغيرهما (٩)﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج بن محمد ثنا ليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الحصين الحجرى عن أبى ريحانة انه قال بلغنا الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠)الوشر بمعجمة وراء تحديد الاسنان وترقيقها ايهاما لحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم) أى النقش وهو غرز الجلد بابرة ثم يدر عليها مايخضره أو يسوده (والنتف)للشيب فيكره لأنه نور الاسلام أو الشعر عند المصيبة أو اللحية أو الحاجب للزينة ،والمقتضى للنهى فى الثلاثة تغيير الخلقة (والمشاغرة) يعنى نكاح الشغار وهو أن يقول لآخر زوجنى بنتك أو من تلى أمرها بغير صداق على ان أزوجك ابنتى أو من ألى أمرها بغير صداق ايضا ،وتقدم توضيح ذلك فى بابه من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر (والمكامعة) أى مضاجعة الرجل للرجل فى ثوب واحد والمرأة للمرأة كذلك ،والكميع الضجيع ،ومحل النهى إذا كان ليس بينهما ثوب كما صرح بذلك فى رواية أخرى (والوصال) أى وصل شعر المرأة بغيره

١٤٧ ﴿ عن أبى حريز ﴾ (١) مولى معاوية قال خطب الناس معاوية بحمص فذكر فى خطبته أن رسول الله ﷺ حرّم سبعة أشياء وإنى أبلغكم ذلك وأنهاكم عنه، منهن النوح (٢) والشعر
١٤٨ والتصاوير والتبرج (٣) وجلود السباع (٤) والذهب والحرير (٥) ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) عن النبى ﷺ أنه استعاذ من سبع موتات ، موت الفجأة ومن لدع الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر علىّ شىء أو يخر عليه شىء (٧) ، ومن القتل عند فرار الزحف
١٤٩ ﴿ باب ماجاء فى الثمانيات ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يستام الرجل على سوم أخيه ولا يبع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ، ولا تشترط امرأة طلاق أختها
١٥٠ ﴿ عن عبدالله ﴾ (٩) قال لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والمحلّ

ليكثر شعرها وتقدم الكلام على ذلك فى باب ماجاء فى وصل الشعر من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩٧ (والملامسة) أى بيع الملامسة وهو أن يمس الثوب بيده ولا يلبسه ولا يقلبه إذا مسه وجب البيع ، وتقدم توضيح ذلك فى بابه من كتاب البيوع فى الجزء الخامس عشر صحيفه ٣٥ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله ثقات وان كان مرسل صحابى لقول أبى ريحانة بلغنا فهو فى حكم الموصول المسند لأنه فى الغالب لا يروى إلا عن صحابى والجهالة بالصحابة لا تضر لأنهم كلهم عدول، ورواه أبو داود والنسائى والامام احمد عن أبى ريحانة أيضا من وجه آخر بزيادة خصال أخرى وسيأتى فى باب العشاريات بعد باب ،وفى اسناده رجل لم يسم وسيأتى الكلام عليه فى بابه والله أعلم ﴿ فصل منه ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن عبدالله بن دينار وغيره عن أبى حريز مولى معاوية الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يعنى النياحة على الميت (والشعر) بفتح الشين المعجمة أى وصل شعر المرأة بغيره (٣) أى تبرج المرأة بالزينة (٤) جاء فى بعض الروايات النمور بدل السباع أى نهى عن الركوب عليها من أجل أنها مراكب أهل الترف والخيلاء (٥) أى لبسهما للرجال ﴿ تخريجه ﴾ روى بعضه أبو داود وابن ماجه ورواه أئمة الحديث فى كتبهم مقطعا فى أبوابه بأسانيد صحيحة وفى اسناده عند الامام احمد أبو حريز قال فى الخلاصة والتقريب مجهول (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ وفى موضع آخر قال مالك بن عبدالله عن عبدالله ابن عمرو (يعنى ابن العاص الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٧) أو للشك من الراوى يشك هل قال ان يخر على شىء او قال أن يخر عليه شىء ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن، وقد صرح بالتحديث فى هذا الحديث فهو حسن والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسود بن عامر انا ابو بكر عن عاصم عن أبى صالح عن ابى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (قلت مذ) مختصرا وأخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا فى جملة أبواب من حديث أبى هريرة وغيره وتقدم أيضا فى الفتح الربانى كل حكم فى بابه من حديث أبى هريرة وغيره وتقدم شرحه فى أبوابه والحديث سنده جيد (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبى قيس عن هزيل عن عبدالله (يعنى

١٥١ والمحلل له وآكل الربا ومُطعمه(١) ﴿فصل منه فى الثمانيات المبدوءة بعدد﴾ ﴿عن أنس بن مالك﴾(٢)
قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان ،الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة
١٥٢ الدين وغلبة العدو ﴿ باب ماجاء فى العشاريات ﴾ ﴿ عن على رضى الله عنه ﴾ (٣) قال لعن
رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة
١٥٣ والمحِلّ والمحلل له ،وكان ينهى عن النوح ﴿ حدثنا محمد بن أبى عدى ﴾ (٤) عن ابن عون عن
الشعبى قال لعن محمد ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والمستوشمة ،قال ابن عون
قلت الا من داء :قال نعم(٥) والحالّ والمحلل له ومانع الصدقة ،وقال وكان ينهى عن النوح ولم يقل
لعن فقلت من حدثك (٦) قال الحارث الأعور الهمدانى (٧) ﴿فصل منه فى العشاريات المبدوءة بعدد﴾
١٥٤ ﴿ عن عبدالله بن مسعود ﴾ (٨) قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال تختم الذهب وجر

ابن مسعود الخ) ﴿غريبه﴾(١) زاد فى رواية أخرى من طريق ثان وكاتبه وشاهداه ،وجاء فيها ايضا (ولاوى الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة) بدل والواصلة والموصولة (والمحل والمحلل له) وتقدم شرح ذلك فى أبوابه ﴿تخريجه﴾ روى الشيخان والنسائى بعضه ورواه ايضا (عل طب) وسند حديث الباب جيد ﴿فصل منه﴾ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد بن هارون انا المسعودى عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د نس) ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبى عن الحارث عن على الخ ﴿تخريجه﴾ (طل) من طريق الحارث أيضا عن عبد الله بن مسعود: والحارث هو ابن عبدالله الاعور ضعيف ،ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا وكذلك الامام احمد فى أبواب متفرقة من طرق أخرى بأسانيد صحيحة (٤) ﴿حدثنا محمد بن أبى عدى الخ﴾ ﴿غريبه﴾(٥) معناه ان الوشم يجوز اذا تعين دواءً لمرض (وقوله والحال) بتشديد اللام اسم فاعل ،وفى هذا اللفظ ثلاث لغات ،حللت بتشديد اللام الأولى وسكون ،الثانية فيهما وأحللت وحللت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية ،فعلى الأولى جاء الحديث(لعن الله المحال بتشديد اللام الأولى مكسورة يقال حلل بفتح اللام الأولى مشددة فهو محلل بكسرها مشددة ومحلل له بفتحها مشددة (وعلى الثانية) جاء الحديث (لعن الله المحل كقوله أحل فهو محل ومحل له (وعلى الثالثة) جاء الحديث (لعن الله الحال) تقول حللت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية فانا حال وهو محلول له ، والمعنى فى الجميع ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول ،وقيل سمى محللا (بكسر اللام الأولى مشددة) بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (نه) باختصار وتصرف(٦) القائل فقلت من حدثك هو ابن عون يقول للشعبى من حدثك(٧) لم يسنده الى صحابى ولكن سياق الحديث وسنده يدل على انه عن على رضى الله عنه ﴿تخريجه﴾ هو كالذى قبله فى الدرجة والسياق والتخريج ﴿فصل منه﴾ (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا جرير عن الركين عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال الخ

الإزار والصفرة يعنى الخلوق (١) وتغيير الشيب قال جرير(٢) انما يعنى بذلك نتفه، وعزل الماء عن محله (٣) والرقى الا بالمعوذات (٤) وفساد الصبى غير محرمه(٥) وعقد التمائم(٦) والتبرج بالزينة
١٥٥ لغير محلها (٧) والضرب بالكعاب (٨) ﴿عن معاذ﴾ (٩) قال أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال لاتشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله (١٠)، ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة: وإياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله عز وجل، وإياك من الفرار يوم الزحف وان هلك الناس، واذا أصاب الناس موتان (١١) وأنت فيهم فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك (١٢) ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم فى الله
١٥٦ ﴿عن عياش بن عباس﴾ (١٣) عن أبى الحصين (١٤) الهيثم بن شفى أنه سمعه يقول خرجت أنا وصاحب لى يسمى أبا عامر رجل من المعافر(١٥) ليصلى بايلياء (١٦) وكان قاصهم رجلا من الأزد

﴿غريبه﴾(١) بفتح المعجمة نوع من الطيب وتقدم الكلام عليه فى باب مايكره من الطيب للرجال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٦ فى شرح حديث رقم ٣٤٥(٢) جرير هو شيخ الامام احمد الذى روى عنه هذا الحديث، وتفسيره تغيير الشيب بنتفه هو الصواب، لان تفسيره بغير ذلك ينافى الأمر بتغييره بنحو الحنا (٣) هو انه يعزل الرجل منيه وقت نزوله عن فرج المرأة خشية الحمل (٤) هذا باعتبار الغالب، والا فقد ثبتت الرقى بغير المعوذتين كالفاتحة وخواتيم سورة البقرة وغير ذلك من القرآن ومن غير القرآن: انظر ابواب الرقى والتمائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٧٧ (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (قال فى النهاية) هو ان يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة (وقوله غير محرمه) يعنى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم (٦) جمع تميمة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة، انظر باب مالا يجوز من الرقى والتمائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ واقرأ فيه حديث رقم ١٤٥ وشرحه (٧) يعنى تبرج المرأة بزينتها لغير زوجها (٨) قال فى النهاية الكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة، وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار، وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا اه ﴿تخريجه﴾ (د نس طس) وسنده حسن (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا ابو اليمان انا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى عن معاذ (يعنى ابن جبل) الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) الذمة والذمام العهد والأمان والضمان والحرمة والحق والمعنى ان من خالف ما أمر الله به أو فعل ما حرم الله عليه خذلته ذمة الله فيصير لا عهد له عند الله ولا حرمة بواى مخالفة اشنع من ترك الصلاة نعوذ بالله من ذلك (١١) بضم الميم أى الموت الكثير كطاعون ونحوه (فاثبت) أى لاتفر منه إذا كنت فى بلده (١٢) أى على قدر كسبك ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) واسناد احمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ (١٣) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن غيلان ثنا المفضل بن فضالة حدثنى عياش بن عباس الخ (قلت) زاد فى رواية لفظ الفتيانى بعد قوله عياش بن عباس ﴿غريبه﴾ (١٤) زاد فى رواية الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم وترك لفظ الهيثم بن شفى (١٥) بفتح الميم أرض باليمن (١٦) بكسر الهمزة

يقال له أبو ريحانة من الصحابة ،قال أبو الحصين فسبقني صاحبي الى المسجد ثم أدركته فجلست الى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ريحانة ؟ فقلت لا . فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة ،عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعلام(٢) وان يجعل على منكبيه (٣) مثل الأعاجم ،وعن النهبى وركوب النمور (٤) ولبوس الخاتم(٥) إلا لذى سلطان(٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

﴿ **باب** ما يجوز من المدح ﴾ ﴿ عن عبد الله ﴾(٧)قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغير ١
من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدح من الله عز وجل (رعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وماعطف عليهما الى قوله بغير شعار في باب ماجاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطى حرير على أسفل الثوب وخطى حرير على العاتقين والاعلام جمع علم ، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه ، وفي المصباح اعلمت الثوب جعلت له علما من طراز وغيره وهي العلامة ، انظر باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤(٣) معناه وان يجعل على منكبيه ثوبا من حرير لان الأعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبرا (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم الانثى نمرة بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الأسد وأخبث وأجرأ منه ،والمراد جلودها التي تلقى على على السرج والرحال، وانما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولأنها زى العجم(٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس(٦) المراد بذى سلطان من يحتاج اليه للمعاملة مع الناس ،ولغيره يكون زينة محضة فالأولى تركه فالنهى للتنزيه كما قال كثير من العلماء ﴿تخريجه﴾ (د نس جه) واعله بعض العلماء بأن في اسناده رجل مبهم (قلت) يعنى صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لى ولم يصرح باسمه ولكنه جاء عند الامام احمد من وجه آخر انه قال عن أبي حصين الحجرى عن عامر الحجرى وجاء في سند حديث الباب ان أبا الحصين قال خرجت انا وصاحب لى يسمى أبا عامر رجل من المعافر ، قال الحافظ في التقريب أبو عامر الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم المصرى اسمه عبدالله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول اه وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم ﴿ **باب** ﴾

(٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود الخ (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبدالله يقول (قلت) انت سمعته من عبدالله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب اليه المدح الخ ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) وتقدم نحوه عن